



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة قاصدي مرباح ورقلة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم : علم النفس وعلوم التربية  
شعبة : علم النفس  
بغنوان

الذكاء العاطفي و علاقته بالتوافق الزوجي  
لدى أستاذات التعليم الابتدائي و أزواجهن  
دراسة ميدانية بمدينة ورقلة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس العيادي

تحت إشراف الاستاذ المحترم

أبي ميلود عبد الفتاح

من إعداد الطالبة

بلعلمي هدى

لجنة المناقشة :

الاستاذ (ة) : خميس سليم ..... جامعة قاصدي مرباح ورقلة رئيسا

الاستاذ (ة) : أبي ميلود عبد الفتاح ..... جامعة قاصدي مرباح ورقلة مشرفا و مقررا

الاستاذ (ة) : لعور إسماعيل ..... جامعة قاصدي مرباح ورقلة مناقشا

الموسم الجامعي

2019/2018



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم : علم النفس



## الذكاء العاطفي و علاقته بالتوافق الزوجي لدى أستاذات التعليم الابتدائي و أزواجهن بمدينة ورقلة

مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس العيادي  
تخصص: علم النفس العيادي

إشراف الأستاذة  
أبي ميلود عبد الفتاح

من إعداد الطالبة :  
بلعلمي هدى

السنة الجامعية  
2019/2018

## ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الي بحث العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي لدى عينة مكونة من 30 أستاذة وأزواجهن بالمدارس الابتدائية بمدينة ورقلة تتراوح أعمارهن من 25 سنة فما فوق كحد أدنى، وقد استخدمنا أداتين وهما :مقياس الذكاء العاطفي ( لبار\_أون 1997 ) ، ومقياس التوافق الزوجي ( لغراهام وسبانيه 1976 ) من اعداد الباحثة دلال سلامى وانطلقت الدراسة من التساؤلات الآتية :

- \_ هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي لدى استاذات الطور الاول و ازواجهن.
  - \_ توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الزوجي للأستاذات الطور الاول و الأزواج ذوى الذكاء العاطفي المرتفع يعزى فيها الفرق لمدة العلاقة العاطفية بينهما قبل الزواج
  - \_ توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الزوجي للأستاذات الطور الاول والأزواج ذوي الذكاء العاطفي المرتفع يعزى فيها الفرق لنوع الإقامة ( مع العائلة ، فردية ) .
- وتوصلنا الى النتائج التالية :

تحقق الفرضية الأولى والثانية بوجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي لدى أفراد العينة وكذلك تم اثبات وجود فروق دالة احصائيا في التوافق الزوجي بين الزوجات والأزواج ذوى الذكاء العاطفي المرتفع يعزى فيها الفرق لمدة العلاقة العاطفية بينهما قبل الزواج في الفرضية الثانية أما نتائج الفرضية الثالثة فلم تتحقق وذلك لعدم وجود فروق ذات دالة احصائيا في التوافق الزوجي بين الزوجات والأزواج ذوي الذكاء العاطفي المرتفع يعزى فيها الفرق لنوع الإقامة ( مع العائلة ، فردية ) .

وقد ختمت الدراسة بمجموعة من المقترحات العملية العامة .

## Résumé de l'étude:

L'étude visait à examiner la relation entre intelligence émotionnelle et compatibilité conjugale chez un échantillon de 30 enseignants et de leurs maris dans les écoles primaires de Ouargla, âgés de 25 ans et plus, à l'aide de deux outils: l'échelle de l'intelligence émotionnelle (Bar-1997) et l'échelle de compatibilité du mariage (Graham & 1976) préparée par le chercheur Dalal Salami et l'étude partait des hypothèses suivantes: Il existe une corrélation entre l'intelligence émotionnelle et la compatibilité conjugale parmi les membres de l'échantillon. Il existe des différences statistiquement significatives dans la compatibilité conjugale des maris et des épouses à forte intelligence émotionnelle, la différence dans la durée de leur relation affective avant le mariage Il existe des différences statistiquement significatives dans la compatibilité maritale des épouses et des couples à forte intelligence émotionnelle, la différence étant due au type de résidence (avec la famille, la personne).

Nous sommes arrivés aux conclusions suivantes: Il a été constaté que la première et la deuxième hypothèse présentaient une corrélation statistiquement significative entre l'intelligence émotionnelle et la compatibilité conjugale, ainsi que des différences statistiquement significatives en termes de compatibilité conjugale entre les épouses et les couples à forte intelligence émotionnelle. N'a pas été atteint en raison de l'absence de différences statistiquement significatives en ce qui concerne la compatibilité conjugale des épouses et des couples à forte intelligence émotionnelle, la différence étant attribuée au type de résidence (avec la famille, la personne).

L'étude s'est conclue par un ensemble de propositions pratiques générales

# الشيكر والحمد لله

إن الحمد والشكر لله وحده من قريب ومن بعيد على عظيم فضله وجزيل رحمته

بالنجاح والتوفيق في إنجاز هذا العمل

يسعدنا أن نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذي المحترم

**\*\* \* \* \* \* \***

الذي تحمل مسؤولية الإشراف ومساعدة على هذا العمل

بحيث لم يخل علينا بالإرشادات والتوجيهات القيمة فمننا له كل الشكر والتقدير والاحترام

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى الاستاذ المحترم قريشي أحمد الشايب على الدعم الكبير الذي قدمه لي

واشكر عمتي الغالية خولة وعبلة وسلمة و جميلة

و كافة أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

على ما قدموه لنا وخصوصا أساتذة قسم علم النفس

وإلى كل من كانت له يد في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد

# الإهداء

الحمد والشكر لله رب العالمين والمنتفض

## والمنعم الأول

إليك يا منبع الأمل الصافي الحنون والأمل المشرق الذي لا يغيب ضوءه كالشمس والقمر

إليك أهدي عبارتي ورسالتي وألمركي تحياتي، أمي العزيرة "مسعودة"، "فاطمة"

إلى سندي وقوتي بعد الله أبي العالي "محمد الفيدا"، "نريد العابددين"

إلى اخوتي واخواتي صارتا عن ووحمن لا ناجي مهدى عفاف سمرلية والى كل عائلتي بلعلمي

...

بلعلمي هدى

## فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
I	ملخص الدراسة بالعربية
II	ملخص الدراسة باللغة الاجنبية
III	شكر و عرفان
IV	الإهداء
V	فهرس المحتويات
VI	فهرس الجداول و الاشكال
08	مقدمة الدراسة
<b>الفصل الاول : مشكلة الدراسة و اعتباراتها</b>	
11	1-الاشكالية
16	2-الفرضيات
17	3-أهمية الدراسة
18	4-أهداف الدراسة
18	5-التعاريف الاجرائية لمفاهيم الدراسة
18	5-1- مفهوم الذكاء العاطفي
18	5-2- مفهوم التوافق الزوجي
18	5-3- مفهوم أستاذات التعليم الابتدائي
<b>الفصل الثاني : الذكاء العاطفي</b>	
20	مقدمة الفصل
20	1- مفهوم الذكاء العاطفي
24	2- أدوار الذكاء العاطفي
25	3- أبعاد الذكاء العاطفي
26	4- نماذج الذكاء العاطفي
28	4-1- نموذج ماير و سولوفي للذكاء العاطفي



29	4-2- نموذج بار اون
31	4-3- نموذج دانيال جولمان للذكاء
33	5-التعليق على النماذج الثلاثة للذكاء العاطفي
33	6-اهمية الذكاء العاطفي
35	7-تطبيقات الذكاء العاطفي
38	8-استراتيجيات تطوير قدرات الذكاء العاطفي
40	خلاصة الفصل
	<b>الفصل الثالث : التوافق الزوجي</b>
42	1- مفهوم التوافق الزوجي
45	1- مجالات التوافق الزوجي
48	2- النظريات المفسرة لتوافق الزوجي
48	2-1- نظرية الحاجات التكاملية
49	3-2- نظرية نمو الزواج
51	3-3- نظرية الدور
52	3-4- نظرية التبادل
53	3-5- نظرية التوازن المعرفي
53	3-6- نظرية تحليل النفسي
53	4-العوامل المؤثرة في التوافق الزوجي
58	5-أثار التوافق الزواج
59	6-قياس التوافق الزوجي
60	7-معوقات التوافق الزوجي
61	خلاصة الفصل
	<b>الفصل الرابع: الاجراءات الميدانية</b>
63	تمهيد
63	1-منهج الدراسة

63	2-العينة و موصفتها
64	3-وصف أدوات الدراسة
65	3-1-استمارة البيانات الاولية
65	2-2-مقياس الذكاء العاطفي
65	3-3-مقياس التوافق الزوجي
67	4-حدود الدراسة
67	3- الاساليب الاحصائية المستخدمة
<b>الفصل الخامس: عرض و تحليل ومناقشة نتائج الدراسة</b>	
69	1- عرض ومناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الاولى
74	2- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية
77	3- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة
79	الخلاصة
81	الاستنتاج العام
83	قائمة المراجع
	الملاحق

## قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
-1	جدول رقم (01) يوضح توزيع الاستبيانات على الاستاذات المتزوجات حسب المدارس	63
-2	جدول رقم 02: يوضح أفراد العينة حسب متغيرين مدة و نوع الإقامة	64
-3	الجدول رقم 03: يوضح معامل الارتباط بيرسون بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي لدى أفراد العينة	69
-4	جدول رقم 4 : يوضح تحليل تباين لتوافق الزوجي تبع لمتغير مدة العلاقة العاطفية قبل الزواج	75
-5	جدول رقم 05: يوضح تحليل التباين لتوافق الزوجي تبعاً لمتغير نوعية الإقامة	77

## قائمة الاشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
	الشكل (01) أدوار الذكاء العاطفي في الحياة اليومية	17

مقدمة

## مقدمة :

يعتبر الزواج أرقى الموائيق الإلهية التي أرسلها الخالق عزوجل للإنسان لتكوين أهم خلية في معمار المجتمع وسيرورته على أسس مقبولة ومنظمة تبرر شرعية العلاقة بين الرجل والمرأة وفق السنة التي ارادها الله تعالى في خلقه وفطرته التي فطر الناس عليها وبينها لنا في محكم التنزيل (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ) الروم 21 ، ومن هنا المودة والرحمة يعدان عماد التوافق الزوجي في الأسرة ويشكلان القطب الروحي لديمومتها على نحو آمن ، مما يفرض علينا كمختصين وباحثين عياديين الاهتمام بالجانب الوجداني وتتميته بهدف الوصول الى النمو السليم و مجتمع متكامل ومتربط وبهذا الصدد ظهر في السنوات الاخيرة عدد من الدراسات حول موضوع علاقة الجوانب العاطفية والانفعالية بسلوك الأفراد وتأثيرها على الحياة العامة والحياة الزوجية بشكل خاص لما تحتاجه هذه العلاقة في امتلاك قدرات ومهارات اجتماعية و السمات الانفعالية التي تصدر مصاحبة للعلاقات البين شخصية التي تمثل العلاقة الزوجية وهو ما بات يصطلح عليه بالذكاء العاطفي .

ومن هنا جاءت دراستنا في محاولة منا لمعرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي لدى أستاذات التعليم الابتدائي بمدينة ورقلة لأهمية العينة كون مجال التعليم يعد من المجالات الأكثر استقطابا للعنصر النسوي والأكثر تعرضا للضغوطات خاصة في المرحلة الابتدائية مما ينتظر من الأستاذة القيام بواجبها التربوية والتعليمية اتجاه مجتمعها وكذا توافقه الزوجي ومن هنا قسمنا موضوع الدراسة إلى جانب نظري وجانب ميداني كما يلي:

**الجانب النظري :** شمل كالاتي :

**الفصل الأول :** خصص للإشكالية واعتباراتها من تحديد المشكلة، إلى عرض الفروض الدراسة، وابرز أهمية وأهداف الدراسة وأخيرا تحديد أهم التعاريف الإجرائية.

**الفصل الثاني :** فقد خصص للذكاء العاطفي مفهومه، وأبعاده ومكوناته، ونماذجه ومقاييسه، وكذلك أهم النظريات التي تناولت الذكاء العاطفي وفي الأخير خلاصة الفصل.

**الفصل الثالث :** فقد خصص للتوافق الزوجي من مفهوم وأهم مجالاته وقياس التوافق الزوجي وأهم النظريات المفسرة للتوافق الزوجي، وأهم العوامل المؤثرة فيه ومعوقات التوافق الزوجي وأثار التوافق الزوجي تناولت هذا الموضوع وفي الأخير خلاصة الفصل .

**أما الجانب الميداني** فقد احتوى على فصلين كما يلي :

**الفصل الرابع :**تناولنا فيه الاجراءات المنهجية للدراسة وهي منهج الدراسة، عينة الدراسة، حدود الدراسة، أدوات الدراسة، وطريقة معالجة البيانات .

**الفصل الخامس :** فتناول نتائج الفرضيات الثلاثة ومناقشتها وتحليلها وتفسيرها حسب الاطار النظري والتراث العلمي حول الموضوع اي يعرض نتائج ومناقشة الفرضية الأولى، وعرض نتائج ومناقشة الفرضية الثانية عرض نتائج ومناقشة الفرضية الثالثة وخلاصة الفصل .

و خاتمة الدراسة وقائمة المراجع و الملاحق .

## الفصل الأول: مشكلة الدراسة و اعتباراتها

- 1- الاشكالية
  - 2- الفرضيات
  - 3- أهمية الدراسة
  - 4- أهداف الدراسة
  - 5- التعريف الاجرائية لمفاهيم الدراسة
- 5-1- التعريف الاجرائي لمفهوم الذكاء العاطفي
  - 5-2- التعريف الاجرائي لمفهوم توافق الزوجي
  - 5-3- التعريف الاجرائي لمفهوم استاذات التعليم الابتدائي

## 1-الإشكالية:

## - تحديد الإشكالية :

تحتل المؤسسة الزوجية مكانة جد هامة ليس فقط بالنسبة للمرأة والرجل بل والمجتمع ككل ونظر لذلك فان شعورهما بالتوافق والرضا عن تلك العلاقة ينعكس ايجابا على صحتها النفسية في حين أن عدم توافقهـم الزواجي أو شعورهما بعدم الرضا قد يلعب دورا هاما وحاسما في ظهور بعض الضغوط النفسية والصراعات زوجية ،وبهذا الصدد أكدت دراسة البيومي (2006) أن التوافق الزواجي يجعل من الزواج مصدرا للمساندة والشعور بالسعادة والتفاعل والنجاح في الحياة فهو احد المجالات الهامة للتوافق العام والصحة النفسية فالحياة الزوجية التي يسودها التوافق تعد حياة سعيدة يشعر فيها الزوجين بالراحة والطمأنينة والأمن والاستقرار النفسي ( بيومي ،2006: ص02) ، كما أظهرت دراسة ( Taors &April ) أن الزواج الناجح يرتبط بالإنجاز والإبداع والقدرة على التجديد ومقاومة ضغوط الحياة والعمل.

( April&Taors , 2005 : p32 )

وفي المقابل يشير عبد الله محمود الى انه في حالة فشل العلاقة الزوجية وانهيـار مقومات نجاحها بحيث يفشل الأزواج في مواجهة المشكلات والصعوبات التي تعترضهم يتولد لديهم فهم الشعور بالنقض وعدم الكفاءة وهو ما يترتب عنه تعطيل طاقتها ويقلل من فرص النجاح والاستمرار لديهم ( محمود ،2007: ص55) .

وفي خضم التحولات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والثقافية التي طرأت على مجتمعنا الجزائري من خلال التغير الذي عرفته في وظائفها وتكوينها الذي كان له تأثيرا على وضع المرأة والأسرة والمجتمع الذي نجم عليه عدة مشاكل اجتماعية وثقافية وأسرية وزوجية مثل وزيادة ارتفاع معدلات الطلاق وما ينجر عنه من انتشار الانحراف والجريمة والامراض النفسية والعصبية حيث كشفت وزيرة التضامن الجزائرية أن عدد حالات الطلاق في الجزائر



خلال عام 2017 وصل الى 7, 63 ألف حالة طلاق أما في سنة 2018 وصل الى 65

ألف حالة أي بزيادة تقدر ب: 3% <https://meemmagazine.net>

وكذا سوء التكيف و صراع الأدوار وتعدد المهام والمسؤوليات والتفكك الأسري وصراعات الأسرية والعنف الأسرى وغيرها من المشاكل الخطيرة

فالفتاة الجزائرية اليوم أصبحت تقضى وقتا طويلا في الدراسة من أجل الحصول على شهادة عليا تثبت بها ذاتها الإبداعية والتي قد تمكنها من الحصول على فرصة عمل وتحقيق الاستقلالية المادية الشخصية عن أسرتها لزيادة متطلبات الحياة وإشباع حاجاتها من جهة ومن جهة أخرى تكون منطلقا لتحضير مشروعها الزواجي المستقبلي الآمن ، وبالتالي فإن عمل المرأة بالرغم مما يحققه من إيجابيات قد تساهم في تحقيق الاستقرار وآمن الحياة الزوجية المادية فإنه قد يؤثر على الأدوار الاجتماعية للزوجين حيث أشار يوسف عبد الفتاح (1994) إلى أن خروج المرأة للعمل أدى إلى تعدد أدوارها مما ينشأ عنه صراع بين تلك الأدوار الاجتماعية أي دورها كأم ،زوجه ،مهنية (حسام و محمود،2008: ص81)

كما هو الشأن فإن الشباب في مجتمعنا هو مطالب بتوفير العديد من المتطلبات اللازمة لبناء أسرته سواء المادية ( السكن ،الأكل، العلاج) أو النفسية المتعلقة بشخصية والتي تعبر على قدرته بالقيام بأدواره الاجتماعية والأسرية كقدرته على تحمل المسؤولية وتوفير الحماية والأمن والعطاء العاطفي .....إلخ

إلا انه ليس دائما قد تحقق هذه الحاجات في الحياة الزوجية ذلك أن بعض الأزواج قد يفشلون في تحقيقها أو يؤودنها بمستويات منخفضة لا ترقى لإشباع حاجات زوجاتهم حيث أن الزواج في بداية مساره يعد انتقالا من الحياة العزوبية إلى الحياة الزوجية والتي تتطلب نضجا وتكيفا مع متطلباتها بشكل فعلى وامتلاك مهارات وكفاءات شخصية واجتماعية من شأنها أن تحقق التوافق الزواجي.

كما أن رغبة الزوجين في الاستقلال عن الأسرة الكبيرة وتشكيل أسرة نووية ( زوجة ،زوج أطفال) قد ترافقه بعض المشكلات الأسرية الناتجة عن ترافقه بعض المشكلات الأسرية الناتجة عن صعوبة توفيق الزوجين بين متطلبات العمل ،تربية الأبناء ،صراعات الزوجية والبحث عن الرفاهية الخ، ونظرا للأعراض المترتبة عن ضغوط مهنة التدريس بالمرحلة الابتدائية خاصة الأستاذات المتزوجات من تراكم اعبائها كتعدد الادوار (تدريس ، مراقبة ) وساعة العمل الطويلة ، وكثافة القرارات تربوية و صعوبتها و غيرها فإن هذه الوضعية الصعبة لا تتوقف أثرها في المدرسة وحسب بل تمتد أثرها الى الاسرة و العلاقات الاجتماعية وخاصة العلاقة الزوجية و هنا تكمن خطورة المشكلة.

وقد توجهت الدراسات الأولى إلى التركيز على العوامل النفسية والاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الزوجي، حيث أظهرت نتائج بعض الدراسات أنه يوجد اتفاق على تأثير بعض المتغيرات الديمغرافية مثل المستوى التعليمي ودرجة التوافق الزوجي وأثره الفعال مثل دراسة (بلميهوب،2006) ،بينما اختلفت نتائج بعض الدراسات فيما يتعلق بتأثير عمل المرأة على توافقها الزوجي مثل دراسة (Locksley 1980) حيث أظهرت أن مظاهر الصراع الزوجي أعمق عند النساء مقارنة بالرجال ،وأنه ليس هناك أثر لعمل المرأة على مستوى توافقها الزوجي (على،2013:ص11).

في حين اهتمت الدراسات النفسية الحديثة بالعوامل المتعلقة بالقدرات الشخصية والعوامل الوجدانية للأفراد ومدى تأثيرها على تفاعلات وإيصال الفرد بمحيطه الاجتماعي حيث رأى بار أون (bar\_on) >> أن الأشخاص الذين يتمتعون بالذكاء العاطفي هم القادرون على الوعي بانفعالاتهم والتعبير عنها وفهم انفعالات الاخرين ،واقامة علاقات قوية معهم، وتحمل المسؤولية الاجتماعية ، وذلك بدون ان يعتمدوا على الاخرين في تسيير حياتهم ، هؤلاء الأشخاص يتسمون عادة بالتفاؤل ، السعادة ، المرونة ، الواقعية ، والنجاح في حل المشكلات ، والتعامل مع أنفسهم << ( Baron ،2000: ص 8 ).

كما تشير الدراسات التي تناولت الذكاء العاطفي وارتباطه ببعض المتغيرات الدالة على الشعور بالسعادة ، نذكر منها دراسة محمد ساعد الجعيد (2011) على عينة تقدر ب (116) طالبا وطالبة من جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية توصلت الى أن هناك علاقة ايجابية ودالة احصائيا بين ابعاد الذكاء العاطفي والتكيف النفسي الاجتماعي ، وفي دراسة مجذوب قمر (2016) على عينة متكونة من (100) طالب في جامعة مروى التقنية بالسودان ، وتوصل الى وجود علاقة بين الصحة النفسية والذكاء العاطفي.

(شريفه و صليحة، 2018: ص 112).

ومن بين أكثر تطبيقات الذكاء العاطفي أهمية هو الذكاء العاطفي بين الزوجين فالعلاقة الزوجية السعيدة الناجحة هي الهدف الذي يتمنى الجميع تحقيقه في ظل المشكلات الكثيرة التي يوجهها الزوجين حيث أن العلاقة بين الزوجين قد تمر بمعطيات تعكر وئام الحياة إلا ان الذكاء الوجداني بينهما يعمل على صقل العلاقة ويمنع طغيان المشاعر السلبية عليها عن طريق إدارة العواطف بشكل سليم وتحقيق الرحمة والمودة بينهما وهذا ما أثبتته عدة دراسات سابقة ومنها : دراسة سعد العبدلي والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني وكل من فاعلية الذات والتوافق الزوجي، تكونت العينة من 300 معلم من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة ،كانت أبرز نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء الوجداني وفاعلية الذات والتوافق الزوجي، ووجود فروق بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي في الذكاء الوجداني لصالح مرتفعي التوافق الزوجي ،وفي نفس السياق أيضا الدراسات التي أكدت على دور الذكاء الوجداني في التوافق الزوجي نذكر منها دراسة : Joshi&Thingujam جوشي وثينجويام (2009) ،دراسة Btool&khalid باتول وخالد (2012) ، دراسة Eslami et.al اسلامي وآخرون (2014) في حين أسفرت بعض الدراسات على عدم وجود ارتباط أو علاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي منها: دراسة عسلي والينا (2011) ودراسة البسيوني (2006) ،كما أشارت دراسة عابدين ،ودويا.(2016) الي وجود علاقة بين التوافق الزوجي وكل من

قيم الانفعالات وفهم الانفعالات الشخصية والمزاج الايجابي العام وكلها متغيرات شخصية تؤثر على التوافق الزوجي (دلال، 2017: ص 03).

مما سبق يمكن القول أن معظم الدراسات السابقة أكدت أن علاقة الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي علاقة ارتباط حيث أنه كلما كان مستوى الذكاء العاطفي مرتفع كان مستوى التوافق الزوجي مرتفع أيضا والعكس صحيح، ولكن كان هناك اختلافات بين الدراسات في تفسير هذه العلاقة يعزى فيها الفرق الى متغيرات دخيلة مثل: عمر الزواج، عدد الأبناء طريقة اختيار الزواج..... الخ لكن وان كانت معظم الدراسات السابقة انتهت بإثبات العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق عند عينة معينة كالطلبة الا أنه قد يختلف الأمر عندما يتعلق بعينة أخرى مثل ما هو الحال لدى عينة دراستنا

أما في ما يتعلق بالذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى عينة من أستاذات الطور الأول وأزواجهن بمدينة ورقلة لم يتوفر لدينا دراسة تناولت هذا الموضوع وهل هناك اختلاف بين مستويات التوافق الزوجي لديهن باختلاف كل من مدة العلاقة العاطفية وطبيعة الإقامة وعلى ضوء ذلك تحددت الاشكالية الرئيسية التالية :

\_هل هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي لدى الأستاذات الطور الأول وأزواجهن .

ولمعالجة هذا التساؤل الرئيسي تتفرع التساؤلات الجزئية التالية :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى استاذات الطور الاول والازواج ذوى الذكاء الوجدانى المرتفع يعزى فيه الفرق إلى مدة العلاقة العاطفية قبل الزواج.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى استاذات الطور الاول و الازواج والذكاء الوجدانى يعزى فيها الفرق إلى طبيعة الإقامة ( مع العائلة ،فردية ).

## 2-الفرضيات:

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي لدى استاذات الطور الاول و ازواجهن.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى استاذات الطور الاول والأزواج ذوى الذكاء العاطفي المرتفع يعزى فيها الفرق إلى مدة العلاقة العاطفية بينهما قبل الزواج.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى استاذات الطور الاول والأزواج ذوى الذكاء العاطفي المرتفع يعزى فيها الفرق إلى طبيعة الإقامة ( ا مع العائلة أو فردية ).

## 3- أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من ارتباطها بالأسرة والحياة الزوجية وهو مجال يحتاج الى كثير من البحوث والدراسات حتى نستطيع أن نصل الى الحلول التي تساعد على تحقيق التوافق الزوجي وأن تتعم الأسرة بحياة سعيدة وأبناء سعداء فيتحقق نتيجة لذلك مجتمع ينعم بالحب والسعادة والصحة النفسية ،كما تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي نتصدى لدراسته حيث أنها تسعى لدراسة الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى عينة من الأزواج بمدينة ورقلة ،حيث أن مفهوم الذكاء العاطفي هو من الموضوعات الحديثة في التراث النفسي فان ذلك يتطلب من الباحثين تكثيف جهودهم للتعرف على أهميته في حياة الأفراد وإسهاماته في جميع المجالات وبخاصة المجال الأسري حتى يمكن المساهمة في تحقيق السعادة والرفاهية لأفراد المجتمع .

أما من الناحية التطبيقية وفي ضوء النتائج التي تسفر عنها الدراسة يمكن الاستفادة منها كمختصين نفسيين في تصميم البرامج الإرشادية التي تساهم في تنمية الذكاء العاطفي وتحقيق التوافق لدى الزوجين سواء في ما قبل الزواج أو خلال الحياة الزوجية وتوجيه الانتباه لأهمية متغيرات الدراسة والتي يمكن أن تسهم في زيادة الفهم والوعي لدى المتزوجين ومساعدتهم على التوافق والنجاح في الحياة .

## 4- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف طبيعة العلاقة بين درجة الذكاء العاطفي ودرجة التوافق الزوجي لدى عينة من أساتذات و أزواجهن بمرحلة التعليم الابتدائي بمدينة ورقلة ، ويتفرع هذا الهدف الرئيسي إلى مجموعة من الأهداف وهي :

➤ الفروق في درجة الذكاء العاطفي المرتفع والتوافق الزوجي تبعا لمتغير مدة العلاقة العاطفية قبل الزواج .

➤ الفروق في درجة التوافق الزوجي تبعا لمتغير طبيعة الإقامة ( مع العائلة ، مستقلة).

## 5- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة .

**5-1 التعريف الاجرائي لمفهوم الذكاء العاطفي :** ويعرف إجرائيا في هذه الدراسة بأنه الدرجة التي يحصل عليها الأساتذات وأزواجهم من خلال استجاباتهم على بنود مقياس الذكاء العاطفي المستخدم في الدراسة الحالية .

**5-2 التعريف الاجرائي لمفهوم التوافق الزوجي :** ويعرف إجرائيا في هذه الدراسة بأنه الدرجة التي يحصل عليها الاستاذات وأزواجهم من خلال استجاباتهم على مقياس التوافق الزوجي المستخدم في موضوع دراستنا .

**5-3 التعريف الاجرائي لأستاذات التعليم الابتدائي :** هم الموظفات ضمن سلك قطاع التربية ويمارسن مهنتهن بمدارس التعليم الابتدائي

## الفصل الثاني : الذكاء العاطفي

- مقدمة الفصل .
- 1- مفهوم الذكاء العاطفي .
- 2- أدوار الذكاء العاطفي .
- 3- أبعاد الذكاء العاطفي .
- 4- نماذج الذكاء العاطفي .
- 5- تعليق على نماذج الذكاء العاطفي .
- 6- أهمية الذكاء العاطفي .
- 7- تطبيقات الذكاء العاطفي .
- 8- استراتيجيات تطوير قدرات الذكاء العاطفي .
- خلاصة الفصل .



## مقدمة الفصل :

إن حياتنا اليومية مليئة بالكثير من الانفعالات، والعواطف، والمشاعر الوجدانية في المواقف المختلفة، فالإنسان قد يشعر مرة بالحب، ومرة بالكره، وهكذا فحياة الإنسان مليئة بالحالات الوجدانية، والتي قد تؤثر على علاقاته بالآخرين، وتقوي الروابط والعلاقة الزوجية بين الزوجين، ومن خلال هذا نرى أن المفتاح الرئيسي في استخدام العواطف، والمشاعر والانفعالات لتكون دافعه، ومعينه في مختلف المواقف الزوجية بين الزوجين هو ما نسميه بالذكاء العاطفي .

مما يناقش هذا الفصل مفهوم الذكاء والعاطفة، ومفهوم الذكاء العاطفي، وأدواره وأبعاده، وأهم نماذج الذكاء العاطفي، وأهميته في حياة الفرد، ومجالاته، واستراتيجياته.

## 1- مفهوم الذكاء العاطفي :

## 1-1 مفهوم الذكاء :

إن مفهوم الذكاء يتسم بتعدد تعريفاته وتنوعها نظرا لعدم وضوح المقصود منه على وجه التحديد، مما أدى إلى اختلاف وجهات نظر علماء النفس حول تعريفه تعريفا علميا، بل وصل الأمر إلى عدم الاتفاق على مقياس موحد للذكاء، إلا أن هذا لم يمنع علماء النفس والمستفيدين منه من الاستمرار في محاولتهم لتعريف الذكاء وبناء مقاييس للذكاء تتميز بالثبات والصدق في التنبؤ بمستوى الذكاء للأفراد .

(حسين، 2006: ص 50.49)

كما اهتم علماء النفس منذ مائة عام بوضع نظريات ومفاهيم تفسر مفهوم الذكاء للنفس البشرية على أنه قدرة عقلية عامة.

(محمود، 2002: ص 229)

و بالتالي ركزت وأكّدت تعريفات العلماء للذكاء على أنه عملية التعلم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

(عامر، 2008: ص 19)

**1-2 تعريف العاطفة :**

هي أحداث داخلية تنسق العديد من الأنظمة السيكلولوجية الفرعية والتي تشمل الاستجابات السيكلولوجية والتفكير والوعي الإدراكي، وتنشأ العاطفة من العلاقات المتغيرة للفرد، فعندما تتغير علاقة الفرد بذكرته وبعائلته وبالمتغيرات الإنسانية من حوله تتغير عاطفته. والعاطفة هي شعور وجداني، يدفع الإنسان إلى الميل نحو شيء ما، قد يكون شخصاً أو جماعة، وقد يكون مادياً أو نفسياً، ولهذا يقال عطف إليه أي مال إليه.

(ياسر، 2003 : ص34)

**1-3 العقل والعاطفة :**

إن العلاقة بين العقل "الفكر" والعاطفة ملتبس عند الكثير من الناس إلى حد كبير فهم يعتقدون أن التفكير الجيد لا يستقيم إلا بغياب العاطفة، فالعقل والعاطفة يقومان في تناغم دقيق بقيادة حياتنا، والعاطفة تغذي وتزود عمليات التحصيل بالمعلومات، بينما يعمل العقل على تنقية مدخلات العاطفة وأحيانا يعترض عليها، إن المشاعر ضرورية للتفكير والتفكير مهم للمشاعر، لكن إذا تجاوزت المشاعر ذروة التوازن يسود الموقف العاطفة، ليس المطلوب هنا تحية العاطفة جانباً، بقدر محاولة إيجاد أو خلق التوازن بين التفكير العقلاني والعاطفة، إن العاطفة ترشدنا في مواجهة المآزق والمهام الجسمية مثل مواجهة الأخطار وخسارة أو فقدان شخص عزيز، والعمل بمثابة لتحقيق هدف ما على الرغم من الإحباط .

(المرجع السابق، 2003 : ص55.56)

**1-4 الذكاء العاطفي :**

قدم العلماء والباحثون تعريفات متعددة للذكاء العاطفي منذ بروزه، وتكاد تكون جوانب الاتفاق بين هذه التعريفات أكثر من جوانب الاختلاف، إلا أن بعض هذه التعريفات ركزت على أنه مجموعة من القدرات بينما تعريفات أخرى ركزت على أنه مجموعة من سمات الشخصية والمهارات الاجتماعية والانفعالية.

(حسين، 2007 : ص38.39)

- يعرف سلامة حسين الذكاء العاطفي بأنه :

" قدرة الفرد في التعرف على الانفعالات لديه ولدى الآخرين، وتحديدتها والقدرة على إظهار الاستجابات الملائمة إزاء المثيرات البيئية، فالذكاء العاطفي (الوجداني) يدور حول فهم الفرد ووعيه بمشاعره، وانفعالاته، والتحكم فيها، وإدارتها والوعي بمشاعر وانفعالات الآخرين والتعاطف والتفاعل معهم، وأنه قدرة مكتسبة ومتعلمة وأنه ينطوي على مهارات نوعية ومحددة يمكن تعلمها واكتسابها. (حسين، 2006 : ص36)

وقد عرفه ثورنديك واستاين بأنه :

" القدرة على فهم المشاعر والإحساسات الداخلية أو الحالات العاطفية، أو الوجدانية للأشخاص الآخرين ويتحقق هذا من خلال تعبيرات الوجه أو نبرات الصوت أو السلوك التعبيري . (إبراهيم، 2007 : ص42)

- و تعرفه سوسن نور الهي بأنه :

" هو قدرة الفرد على فهم انفعالاته وانفعالات الآخرين، والتعامل مع هذه الانفعالات وإدارتها بشكل جيد، واستخدامها في حل المشكلات، والتفكير بطريقة إبداعية.

(سوسن، 2009 : 23)

- كما يعد سالوفي وماير (Salovey & Mayer) رائدين في تقديم تعريفات متعددة لهذا المفهوم، وقد اعتمدت كثير من التعريفات على أفكارهما، فقد عرفا الذكاء العاطفي بأنه:

" هو قدرة الفرد على رصد مشاعره، وانفعالاته الخاصة، ومشاعر الآخرين وانفعالاتهم وأن يميز الفرد بينهم، وأن يستخدم هذه المعلومات في توجيه سلوكه وانفعالاته. "

(Salovey & Mayer, 1990 : P189)

- و كذلك يعرفانه بأنه :

" التعبير والتحليل الدقيق للانفعالات الشخصية وانفعالات الآخرين، والقدرة على تحديد مشاعر الفرد الخاصة وتصنيفها والتعبير اللفظي والوجهي عنها"

(هاشم، 2004 : ص 137)

- و كذلك يعرفه بار -آون وباركر (Bar-on & parker) بأنه :

" هو قدرة الفرد على فهم ذاته ، وفهم الآخرين من حوله وتقديره لمشاعرهم، و تكيفه ومرونته تجاه التغيرات المحيطة به، والتعامل بطريقة ايجابية مع المشكلات اليومية بما يمكنه من تحمل الضغوط النفسية التي يتعرض لها والتحكم في مشاعره، وإدارتها بكفاءة." (Bar-on & parker , 2000 : P 01)

- و كذلك يعرفه بار- أون (Bar-on) بأنه :

" مجموعة من الإمكانيات غير المعرفية والكفاءات والمهارات التي تؤثر على قدرة الفرد على النجاح ومواجهة متطلبات وضغوط البيئة." (آمال، 2007 : ص 703)

- ويعرفه دانيال جولمان (Goleman) أحد أبرز أعلام هذا الميدان بأنه :

" مجموعة من المهارات العاطفية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح في التفاعلات المهنية ومواقف الحياة اليومية . "

(Goleman, 1995 : P271)

و كذلك يعرفه :

" أنه الذكاء العاطفي يشير إلى قدرة الفرد على فهم الانفعالات لديه وانفعالات الآخرين، ومعرفتها والتمييز بينها، والقدرة على ضبطها والتعامل معها بإيجابية، والقدرة على تحفيز الذات وعلى إدارة الانفعالات والعلاقات مع الآخرين بشكل فعال . "

(حسين، 2006، ص 20)

- و قد تم تناول موضوع الذكاء الوجداني من خلال ثلاث اتجاهات :

- **الاتجاه الأول** : اعتبر الذكاء الوجداني مجموعة من القدرات (Abilities) ، وهذا الاتجاه تبناه ماير وسالوفي في تعريفهما للذكاء الوجداني.

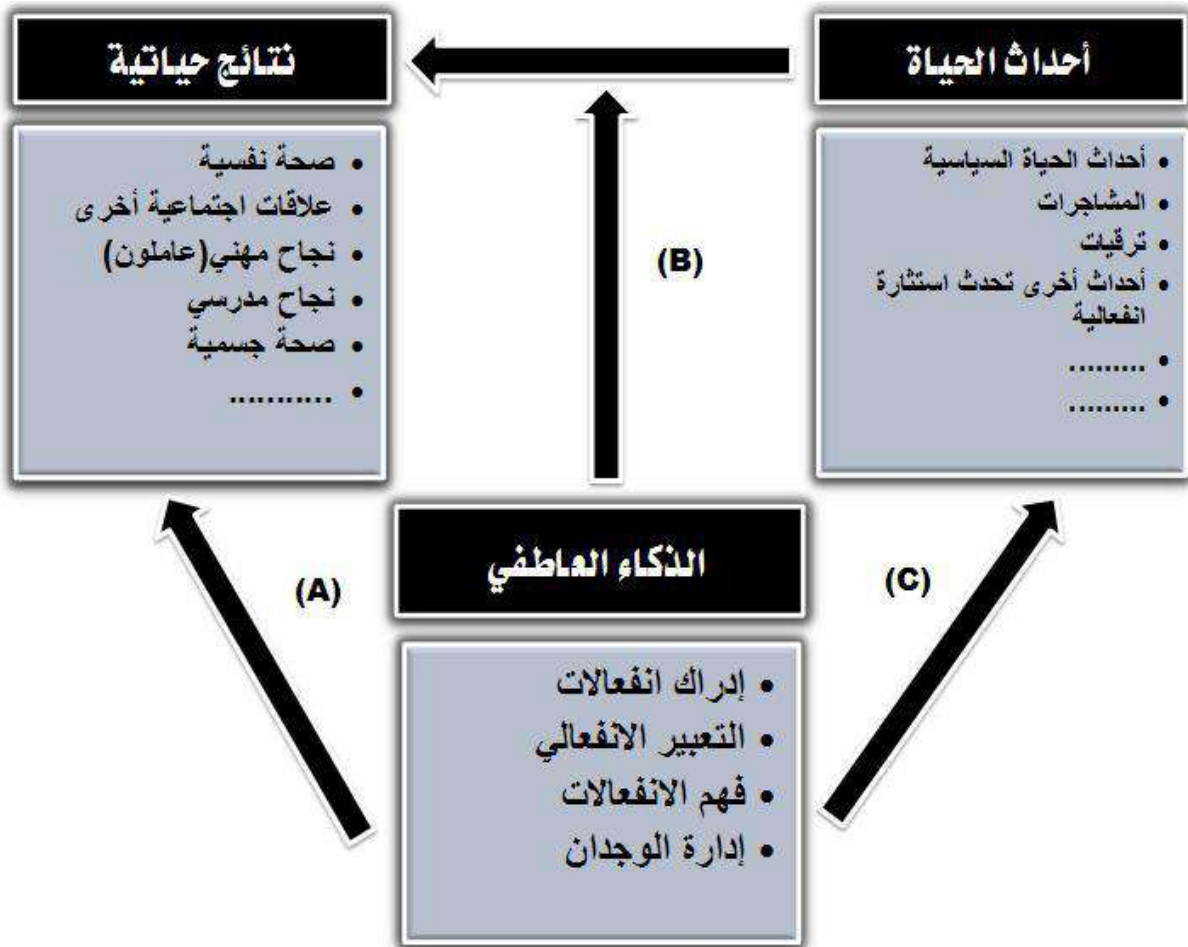
- **الاتجاه الثاني** : وهذا الاتجاه هو الاتجاه الذي اعتبر الذكاء الوجداني مجموعة من المهارات (Skills) تبناه بار- أون، إذ اعتبر أن الذكاء الوجداني مجموعة المهارات في جوانب خاصة.

- الاتجاه الثالث : فقد اعتبر أن الذكاء الوجداني مجموعة من الكفاءات (Competencies) ، التي يمكن أن تتطور من خلال التدريب وهذا الاتجاه تبناه جولمان في تعريفه للذكاء الوجداني .

(عليا، 2013 : ص372)

## 2- أدوار الذكاء العاطفي :

حسب الشكل الآتي الذي يوضح لنا أدوار الذكاء العاطفي في الحياة اليومية :



الشكل (01) أدوار الذكاء العاطفي في الحياة اليومية

(إبراهيم، 2007: ص 27)

و يوضح الشكل رقم (01) مفهوم الذكاء العاطفي في مناحي الحياة اليومية، حيث يشير الشكل أن الناس الذين لديهم ذكاء عاطفي (وجداني) عالي يعرفون جيداً مشاعرهم الخاصة ويقومون بإدارتها جيداً، ويفهمون، ويتعاملون مع مشاعر الآخرين بصورة ممتازة، وهم أنفسهم من

يكونون متميزين في كل مجالات الحياة وأكثر إحساسا بالرضا عن أنفسهم أما الناس الذين لديهم ذكاء وجداني منخفض ليس لديهم القدرة على مواجهة الأحداث الضاغطة ويشعرون باليأس، والاكتئاب، والإحباط، وتدني مستوى إنتاجهم، في الشكل رقم (01) يتضح كيف يؤثر الذكاء الوجداني في أمور الحياة اليومية بصفة عامة، ولهذا الناس الذين لديهم ذكاء وجداني منخفض لا يتكيفون مع الأحداث الحياتية الضاغطة (الرابطة B) وتكون الاستجابة الشعور باليأس والاكتئاب ونتائج حياتية سلبية أخرى، وعلى العكس على الأفراد الذين لديهم ذكاء عاطفي عال يتكيفون مع أحداث الحياة الضاغطة وتكون استجاباتهم جيدة حيث ينظمون حياتهم بطريقة تجعلهم يخبرون بأحداث حياتية سلبية قليلة (الرابطة A) إن هؤلاء الأفراد يكون لديهم مهارات عالية في تكوين علاقات اجتماعية والاحتفاظ بها (الرابطة C).

(المرجع السابق، 2007: ص 28)

### 3- أبعاد الذكاء العاطفي :

هناك اختلافات ودرجات بسيطة تدور بين الباحثين عندما نتناول هذا المفهوم ومكوناته فمنهم من أطلق عليها أبعاد الذكاء العاطفي، ومنهم من أطلق عليها مكونات ومنهم من ذكر أنها قدرات، إلا أنها بالأغلب تتفق في النقاط الرئيسية أو المكونات الأساسية للذكاء العاطفي كما سنتطرق لها بالتفصيل كالتالي :

**3-1** فأبعاد الذكاء العاطفي كما يراها " جولمان " والتي يرى أنه يجب أن تتواجد في كل نشاط فردي وجماعي، تشتمل على ما يلي :

### 3-1-1 الوعي بالذات Self-Awareness (تعرف على عواطفك وانفعالاتك) :

فمعرفة الفرد لعواطفه، ووعيه بذاته وإدراك مشاعره حيال حدوثها هو أساس الثقة بالنفس وهو الأساس الذي يبني عليه الفرد قراراته التي يتخذها في مجمل أمور وشؤون حياته. (حسين، 2007: ص،ص 256.257) .

### 3-1-2 معالجة الجوانب العاطفية **Managing Emotions** (إدارة انفعالاتك ومعالجة الجوانب العاطفية) :

و يعتبر البعد الثاني من الذكاء العاطفي، و يهتم بكيفية معالجة وقدرة الفرد على التعامل مع المشاعر التي قد تزعجه أو تؤذيه.

(نفس المرجع، 2007: ص 236 )

### 3-1-3 المهارات الاجتماعية **Skills Social** ( إدارة انفعالات الآخرين) :

و هي توضح مدى قوة علاقات و صداقات الفرد وحسن إدارتها مع الآخرين والتعامل مع المجتمع بكل مهارة واقتدار، وحل المشكلات والنزاعات والقدرة على التفاوض .

(حسين، 2006 : ص 40)

### 3-2-2 بينما حدد " ماير وسالوفي " أربعة أبعاد للذكاء العاطفي وهي :

#### 3-2-1 إدراك المشاعر والتعبير عنها :

و يشمل القدرة على التعرف على المشاعر الشخصية وعلى مشاعر الآخرين وبالتالي القدرة على التعبير عنها بشكل دقيق وملائم اجتماعيا .

#### 3-2-2 وضوح التفكير من خلال التحكم في المشاعر :

و فيه تصبح المشاعر جزء من العملية المعرفية كالإبداع، أو حل المشكلات، أو الذاكرة، أو اتخاذ القرار، أي توظيف المشاعر للتأثير في وضوح عمليات التفكير وإضفاء المناخ الانفعالي لإدارة العقل للمشاعر .

#### 3-2-3 فهم الانفعالات :

و يشمل الإمكانيات المعرفية في معالجة المعلومات الانفعالية وتتضمن القدرة على الفهم من خلال الاستبصار بالعلاقات بين أنواع المشاعر المختلفة لأسباب وعواقب هذه الانفعالات وكذلك استيعاب الانفعالات والتغيرات التي تحدث لحظة الانفعالات لدى الفرد والجماعات.

**3-2-4 إدارة الانفعالات :**

و تشمل القدرة على تنظيم الانفعالات ومراقبتها وضبطها وتوجيهها لدى الشخص في المواقف الاجتماعية المتنوعة مع الآخرين، وقد أصبح هذا البعد يدرس الآن في علم النفس فيما يطلق عليه (الميتا انفعالية) أي الوعي بالانفعالات وإدارتها.

( Salovey & Mayer, 1990 : P201 )

**3-3** وصنف سالوفي أنواع الذكاء العاطفي التي قدمها " جاردنر " في خمس مجالات أساسية، وهي كالتالي :

**3-3-1 أن يعرف كل إنسان عواطفه :**

فالوعي بالنفس والتعرف على الشعور وقت حدوثه هو الحجر الأساسي للذكاء العاطفي، وكيف تكون قدرة الفرد على رصد المشاعر من لحظة إلى أخرى يعد ذلك عاملا حاسما للنظرة السيكولوجية الثاقبة وفهم النفس، كما أن عدم القدرة على ملاحظة المشاعر الحقيقية تجعل الفرد يقع تحت رحمتها، فالأشخاص الذين يتقون بأنفسهم هم الذين يعتبرهم الناس أفضل من يعيشون حياتهم لأنهم يمتلكون حاسة وثقة في كل ما يتخذونه من قرارات .

**3-3-2 إدارة هذه العواطف والتحكم بها :**

إن التعامل مع الأحاسيس والمشاعر وتحييدها بشكل إيجابي بل وجعلها إيجابية، و قدرة الفرد على تهدئة النفس والتخلص من القلق والتهمج ونتائج الفشل هي من أساس المكونات للذكاء العاطفي، فمن يفتقر لهذه القدرات يظل في حالة غير مستقرة وفي عراك مستمر مع الشعور بالكآبة، أما من يتمتع بها فهم ينهضون من كبوات الحياة ويتقبلونها بسرعة أكبر ويعود لواقع حياته الطبيعية بشكل أفضل .

**3-3-3 تحفيز النفس :**

أي توجيه العواطف لخدمة هدف ما، فهذا أمر مهم لتتبيه النفس ودفعها للتفوق والإبداع، فالتحكم في الانفعالات وتأجيل الإشباع أساس مهم لكل إنجاز فالأشخاص المتمتعون بهذه المهارة لديهم فاعلية في كل ما يناط بهم من أعمال .



**3-3-4 التعرف على عواطف الآخرين ومشاعرهم :**

أي القدرة على الإحساس والوعي بانفعالات الآخرين والتقاط الإشارات التي تدل على أن هناك من يحتاج إليهم، وعادة يدفع ذلك الفرد إلى الإيثار والمشاركة العاطفية مع الآخرين.

**3-3-5 توجيه المهارات الاجتماعية :**

و التي تعني فن إدارة العلاقات مع الآخرين، وهي مهارة تعني تطويع عواطف ومشاعر الآخرين والفاعلية في بناء العلاقات معهم .

(خوالدة، 2004 : ص 33.32)

**4- نماذج الذكاء العاطفي :**

بالرغم من وجود العديد من النظريات المختلفة للذكاء العاطفي، فقد اختلف الباحثون في تحديد مكونات الذكاء العاطفي، ومرجع ذلك الاختلاف لمنظور كل باحث، فمنهم من يرى أنه يمكن تصنيف نماذج الذكاء العاطفي إلى قسمين هما :

(نماذج القدرة، والنماذج المختلطة)، كما أن كل نموذج يختلف في مكوناته عن الآخر وبالرغم من هذه الاختلافات؛ إلا أن هناك ثلاثة نماذج تمثل أفضل النماذج التي تم التوصل إليها وهي :

**1.4 نموذج "ماير وسالوفي" للذكاء العاطفي :**

يطلق على ذلك النموذج " نموذج القدرة والمهارة المتعلق بالذكاء العاطفي "، وبدأ كل من "ماير وسالوفي" الاهتمام بمفهوم الذكاء العاطفي منذ عام (1990)، ومنذ ذلك الحين قاما بإجراء العديد من الأبحاث التي كانت تهدف إلى دراسة أهمية الذكاء العاطفي، وتعتمد نظرياتهم الخاصة بالذكاء العاطفي على دمج العديد من الأفكار المتعلقة بمجالي الذكاء والمشاعر، فانبثقت فكرة الذكاء من نظرية الذكاء الخاصة بهم، والتي تتمثل في القدرة على تنفيذ العمليات المتعلقة بالتفكير التجريدي، ومن خلال نظرية المشاعر انبثق الافتراض القائل بأن المشاعر عبارة عن إشارات ودلالات تتم عن مفاهيم معينة تبرز العلاقة بين تلك المشاعر والحالة النفسية التي يكون عليها الفرد، وأن هناك بعض المشاعر والعواطف المعقدة التي تشتمل على خليط من مشاعر الضيق والفرح والإحباط والسعادة لدى كل فرد وافترض كل من "ماير وسالوفي" أن هناك فروق فردية في

قدرة كل فرد على جمع المعلومات المتعلقة بطبيعته النفسية والعاطفية، وأيضاً في قدرته على إيجاد علاقة بين تلك العمليات العاطفية وعملية الإدراك الكلي للمدركات الحسية والمعنوية التي تحيط بذلك الفرد ثم أكدوا بعد ذلك على أن تلك القدرة تبدو واضحة من خلال العديد من السلوكيات التي يقوم بها الفرد داخل المجتمع .

#### 2.4 نموذج " بار- أون Bar-On " للذكاء العاطفي :

لقد توصل " بار- أون Bar-On " إلى واحد من أول وأهم المقاييس المستخدمة لتقييم الذكاء العاطفي معتمداً على مفهوم نسبة الذكاء (Emotional Quotient Inventory)، ويتصل ذلك النموذج بقياس قدرات وإمكانات الأداء الوظيفي والنجاح المهني للفرد، وهو من مقاييس التقرير الذاتي، حيث الدرجة تعكس إجابات الفرد على أسئلة المقياس، ويعتبر ذلك المقياس باعثاً ومحفزاً للوصول إلى النتائج الجيدة، وليس فقط مجرد إحصاء النتائج التي يتوصل إليها الأفراد، حيث يركز على مجموعة من القدرات والكفاءات الاجتماعية والعاطفية والتي تتمثل في مهارة الفرد في إدراك المشاعر الخاصة به، وفهمها ومحاولة التعبير عنها وقدرته في إدراك المشاعر المتصلة بالآخرين، وفهمها ومحاولة التعبير عنها والقدرة على التعامل مع المواقف العاطفية والانفعالية الصعبة، والقدرة على تطبيق التغييرات السلوكية وحل المشكلات الفردية والاجتماعية على حد سواء، حيث يتناول هذا النموذج خمسة أبعاد أساسية للذكاء العاطفي وهي :

- 1- الذكاء الشخصي (Intrapersonal) .
- 2- الذكاء البيئشخصي (Interpersonal) .
- 3- القدرة على التكيف (Adaptability) .
- 4- إدارة الضغوط (Stress Managemen) .
- 5- الحالة المزاجية العامة (General Mood) .

و يفترض " بار- أون " أن الأفراد الذين ترتفع نسبة الذكاء العام لديهم هم أكثر الأفراد تحقيقاً للنجاح وتلبية للمتطلبات والضغوط البيئية والاجتماعية، وذكر أيضاً أن نقصان مهارة الذكاء العاطفي لدى الفرد يقلل من فرص نجاحه في الحياة، ويزيد من نسبة حدوث المشكلات العاطفية

والاجتماعية عنده، وعلى هذا فإن مشكلات المديرين أو الأفراد الذين يكون لديهم نقص في مهارات الذكاء العاطفي يجدون صعوبة في صنع القرارات وفي حل المشكلات وإدارة الضغوط والتحكم في ردود أفعالهم، وباختصار يعترف " بار-أون " بوجود علاقة وثيقة بين الذكاء العاطفي والذكاء الذهني أو المعرفي حيث أنهما يؤديان بدورهما إلى زيادة نسبة الذكاء العام لدى الفرد مما يعطي انطبعا للمجتمع أن ذلك الفرد من أكثر الأفراد تحقيقا للنجاح سواء في حياته العملية أو الاجتماعية.

(المرجع السابق، 2006: ص 45.46)

### 3.4 نموذج " دانيال جولمان " للذكاء العاطفي :

تأثر " جولمان " بأعمال ونموذج " ماير وسالوفي " للذكاء العاطفي، وبدأ متأثراً بكتاباتهم ونتائجهم في إجراء المزيد من الأبحاث في مجال الذكاء العاطفي، وألف كتابه في عام (1995) تحت عنوان " الذكاء العاطفي "، والذي ساهم بدور كبير في زيادة اهتمام ولفت انتباه كل من القطاع العام والخاص لمفهوم الذكاء العاطفي، ولأهميته في نجاح الفرد في المجتمعات ، ويتكون نموذج " جولمان " للذكاء العاطفي خمسة أبعاد رئيسية وهي :

### 4-3-1 الوعي بالذات :

و هو القدرة على قراءة الفرد لمشاعره، وإدراك تأثير تلك المشاعر على ردود أفعال الفرد واستجاباته للمواقف المختلفة، وتأثيرها على عملية صنع القرار لدى الفرد ويتضمن البعد معرفة الفرد لجوانب القوة والضعف لديه والتعرف على مشاعره وانفعالاته الذاتية فالوعي بالذات هو أساس الثقة بالنفس، فعندما يكتشف الفرد أن لديه عدد من الانفعالات السلبية تسيطر على سلوكه وتحدث دون وجود سبب واضح لها، ويستطيع الابتعاد عن مصادرها يكون قد قطع شوط في فهم ذاته والوعي بها.

### 4-3-2 معالجة الجوانب العاطفية أو إدارة الانفعالات :

و هي تشير إلى كيفية تعامل الفرد مع المشاعر والانفعالات السلبية التي تؤذيه وتزعجه، أي التخلص من الانفعالات السلبية وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، وسماها فيما بعد بتنظيم

الذات، وهذا لا يعني كبت الانفعالات، ولكن ترشيدها بصورة تساعد الفرد على التوافق مع الموقف.

#### 4-3-3 تحفيز الذات :

ويتضمن تأجيل الإشباعات، أي التحكم وضبط الانفعالات ويعني به التأجيل الفوري للتعبير المباشر عن الانفعالات بما يتيح للفرد التفكير، واختيار الاستجابة السليمة"، وأيضاً تأجيل الأفراد الإشباع الفوري لحاجاتهم في سبيل تحقيق أهداف بعيدة وهي تعني أن يكون لدينا هدف المدى، ويطلق عليها البعض الدافعية ومعرفة خطواتنا خطوة خطوة لتحقيق الهدف، وأن يكون لدينا أمل، وتوجيه الانفعالات في خدمة هدف ما.

#### 4-3-4 التعاطف :

ويعني قدرة الفرد على قراءة انفعالات ومشاعر الآخرين من خلال أصواتهم وتعبيرات وجوههم، وليس بالضرورة ما يقولون، وفي هذا يذكر " جولمان " أن قاتل ارتكب سبع جرائم قتل ولما سئل في إحدى المقابلات الإكلينيكية أجاب على السؤال : هل كنت تشعر بأي شفقة نحو الضحايا الآخرين ؟ أجاب لا ولو كنت أشعر بذلك ما استطعت فعل ذلك رغم أن نسبة الذكاء المعرفي للرجل 160 درجة، وهذا يشير إلى أن الذكاء العاطفي لا يرتبط بنسبة الذكاء المعرفي لدى الفرد، فهذا المكون (التعاطف) ضروري وهام جدا بين الأزواج والأصدقاء وفي مجال العمل أو المهنة، وفي علاقة الفرد برئيسه أو بزملائه فهو يتضمن القدرة على تخفيف آلام الشخص الآخر الذي لديه مشكلة والتأثير فيه.

#### 4-3-5 التواصل أو المهارات الاجتماعية Social Skills:

و يشير إلى التأثير الإيجابي والقوي في الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم، ومعرفة متى تقود ومتى تتبع الآخرين؟، وتساندهم بطريقة لائقة وبناء الثقة وتكوين شبكة علاقات اجتماعية ناجحة . (نفس المرجع ، 2006: ص،ص 53.52)

**5- تعليق على نماذج الثلاث للذكاء العاطفي :**

على الرغم من وجود ثلاثة نماذج مختلفة للذكاء العاطفي، فعلى المستوى العام تهدف تلك لنماذج إلى محاولة فهم، وقياس العناصر والعوامل الداخلة والمشاركة في عمليتي إدراك الفرد لمشاعره ومشاعر الآخرين، ومحاولة الفرد بضبط مشاعره للتأثير على مشاعر وانفعالات الآخرين، وتتفق تلك النماذج فيما بينها على أن هناك العديد من مكونات الذكاء العاطفي، وأن هناك تداخل في مسميات الأبعاد الرئيسية ومكوناتها الفرعية، ولكن هناك اختلافا طفيفا في درجة فهم كل نموذج لتلك المكونات العاطفية.

(إبراهيم، 2007: ص 122)

**6- أهمية الذكاء العاطفي :**

1- يعتبر الذكاء العاطفي مفهوم عصري وحديث، ولكن وجد له تأثير واضح على مجرى سير حياة الإنسان، وله تأثير مهم في طريقة تفكيره وعلاقاته وانفعالاته، فهناك قاسم مشترك بين العواطف والتفكير وبين العقل والقلب، وهناك تعاون فيما بينها لإتاحة الفرصة للإنسان لاتخاذ القرارات الصحيحة والتفكير بشكل سليم، فالشخص الذي يعاني من اضطراب عاطفي أو عدم اتزان عاطفي لا يستطيع السيطرة على عواطفه أو التحكم بانفعالاته حتى وإن كان على مستوى عال من الذكاء .

(حسين وآخرون، 2006 : ص 280)

2- تبدو أهمية الذكاء العاطفي خصوصا في المجتمع الذي يواجه العديد من المشكلات المتعلقة بالمجال السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي، والأزمة المالية العالمية خير مثال لذلك وما أفرزته من تأثير قوي على كثير من الشركات، وبالتالي التأثير على الموظفين والعاملين وما صاحب ذلك من حالات قلق واضطرابات بل وصلت إلى حد الانتحار، وليس هناك ثمة شك في أن الحلول لمعظم هذه المشكلات التي تسبب الضيق والقلق للمجتمع هو أن يمتلك الفرد ليس فقط القدرات الفكرية المطورة بطريقة جيدة، بل عليه أيضا أن يمتلك مهارات اجتماعية وعاطفية

تتكامل مع المهارات الفكرية لحل هذه المشكلات الراهنة والخروج من الأزمات التي يمر بها الأفراد بين حين وآخر.

(Pfeiffer & Steven, 2001:P138)

**3-** إن البحث العلمي بدأ بالاهتمام بالعواطف والانفعالات للإنسان وطور الأساليب والطرق لفهم ودراسة هذه العواطف والانفعالات التي كانت مصدر غموض فيما مضى وتعتبر العواطف جانبا أساسيا من جوانب السلوك الإنساني، وهي ذات صلة وتأثير كبير على حياة الإنسان وشخصيته وتختلف باختلاف شخصية الفرد وسلوكه والبيئة التي يعيش فيها، فمن الناس من لديه نضج عاطفي وانفعالي، وله القدرة على التكيف مع أفراد المجتمع ومنهم من ليس لديه نضج وهو غالباً ما يعاني من مشكلات التكيف والتوافق وإدارة العلاقات مع المجتمع، ومنهم من لديه القدرة على التعامل مع العواطف والانفعالات الإيجابية والسلبية منها، ولديه القدرة على التحكم بها وإدارتها لتكون حافز ودافع له ويكون هو متخذ القرار والمتصرف الأول، ومنهم من تحطمه العواطف السلبية وتقذف به يمينا ويسارا وتتحكم بقراراته وتصرفاته، فالذكاء العاطفي هو المفتاح الجديد للنجاح.

(خوالدة، 2004 : ص 27)

**4-** إن القدرة على السيطرة على العواطف والانفعالات هو أساس الإرادة وأساس الشخصية الناجحة، وإدارة العواطف هي تحدي وحاجة ملحة بنفس الوقت، فهناك أشخاص يتمتعون بمستوى ذكاء مرتفع ولكن لا يستطيعون تسيير حياتهم العاطفية بشكل جيد، فقد يفشل الشخص اللامع الذكي مثلا في حياته نتيجة عدم سيطرته على انفعالاته ودوافعه الجامحة فالعواطف هي التي تقود التفكير، والقيم، والخوف، والبقاء، والقدرة على إدارته بشكل صحيح، أي الخروج من الأزمات والمشكلات وإدارتها.

(المرجع السابق، 2004 : ص 44)

**5-** الأفراد الذين يدركون مشاعرهم وعواطفهم بصورة دقيقة يتعاملون مع الموضوعات الانفعالية بصورة أفضل، ومن ثم يتمتعون أكثر بحياتهم قياسا بأولئك الذين يدركون مشاعرهم

وعواطفهم بصورة أقل دقة، وللذكاء العاطفي تأثير على قدرة الفرد على التكيف مع متطلبات لبيئة المحيطة به والتعامل مع ضغوطها، وهذا ما أشار إليه (بار-أون) و(جولمان) من أهمية الذكاء العاطفي في النجاح بالحياة والسعادة.

(عثمان وآخرون، 2007 : ص 18)

6- للذكاء العاطفي صلات كثيرة ومتشعبة بواقع تعاملنا مع الحياة وطريقة إدارتنا لأنفسنا وعلاقتنا مع الآخرين، فالذكاء العاطفي يتعلق بالتنظيم الشخصي في الإدارة والمهارات التي تدفع الفرد للتفوق في مركز العمل وفي الحياة بشكل عام، وهو يشمل حدسا وبديهة وميزات وحماس، وطموح يتميز به المعلم، ومهارات في تكوين العلاقات مع الموظفين الآخرين وتكوين الصلات، والعلاقات .

(نفس المرجع، 2007 : ص 11)

7- تطبيقات الذكاء العاطفي :

7-1 الذكاء العاطفي والسلوك :

يرتبط الذكاء العاطفي بعدد من السلوكيات المقبولة والمتوافقة، حيث أشارت دراسة كل من (Thrinidad & Johnson, 1999 ; Mayer et al , 2001 , Vorbach , 2002) إلى دور الذكاء العاطفي في التخفيف من المشكلات السلوكية والعنف بين الطلبة، وقد خلصت تلك الدراسة إلى أن الطلاب ذوي الذكاء العاطفي المرتفع كانوا أقل تدخيناً للسجائر أو تناولاً للكحول، كما أنهم كانوا أقل عدوانية مع أقرانهم، وأكثر قبولا اجتماعيا من قبل مدرسيهم مقارنة بالطلبة ذوي الذكاء العاطفي المنخفض.

كما أشارت تلك الدراسات إلى أن الطلبة ذوي الذكاء العاطفي المرتفع كانوا أكثر تعاطفا مع الآخرين وتفاعلا معهم، وأكثر رضا عن حياتهم مقارنة بالطلبة ذوي الذكاء العاطفي المنخفض، وقد ارتبط الذكاء العاطفي المرتفع بالكفاءة والملائمة الاجتماعية لهؤلاء الطلبة كما ارتبط الذكاء العاطفي بشكل إيجابي مع أنماط السلوك المقبولة اجتماعياً، وخصائص الصداقة.

(Mayer & Salovey, 1990 :p54)

**7-2 الذكاء العاطفي والإنجاز الأكاديمي :**

يشير لويس وسالوفي (Lopes & Salovey, 2001) إلى أنه بالرغم من عدم وجود أدلة قوية تتصل بالذكاء العاطفي والإنجاز الأكاديمي، إلا أن القدرات الانفعالية قد تكون هامة للإنجاز الأكاديمي، فعلى سبيل المثال قد يكون إدراك الانفعالات هاما للتعبير الفني والكتابة، وقد تساعد القدرة على استخدام الانفعالات لتيسير عملية التفكير على تحديد النشاطات التي يركزون عليها بالاعتماد على ما يشعرون به، كما أن الحالات المزاجية تعزز من التفكير التباعدي والتخيل والتي قد تساعد بدورها في الإبداع.

(Mayer & Salovey, 1997 : p100)

**7-3 الذكاء العاطفي في مجال العمل :**

يرى "ماير وآخرون" أن الذكاء العاطفي قد يؤدي بعض الأدوار الهامة في القيادة والتطور المهني وفي الحياة العملية، فهو أحد العناصر الهامة للتنبؤ في مكان العمل، إلا أن الذكاء العاطفي ليس بديلا عن القدرة والمعرفة أو مهارات العمل .

(Mayer, et al, 2003: p43)

ويشير كارسو (Caruso, 1990) إلى استخدامات الذكاء العاطفي في مكان العمل:

**7-3-1 التطور المهني :**

يؤدي الذكاء العاطفي دورا هاما في مجالات عديدة من حياتنا، إلا أنه ليس حاسما للنجاح في كل المهن والأعمال، فبعض الأعمال لا تتطلب ذكاء عاطفيا عاليا في حين هناك أعمال تتطلب الكثير من الذكاء العاطفي كالأعمال التي تتطلب التعاطف والاتصال بالناس وفهم الآخرين، فإذا كان الفرد لا يملك مستوى عال من الذكاء العاطفي فإن تلك الأعمال صعبة، وأقل رضا لهذا الفرد .

(Caruso, 2002 : p84)



## 7-3-2 فعالية الفريق :

أشارت دراسة رايس (Rice) إلى العلاقة بين الذكاء العاطفي وفعالية الفريق، حيث يساعد الذكاء العاطفي قادة الفريق، وفريق العمل في أن يكونوا أفضل في إرضاء العملاء إلا أنه ليس ضرورياً أن يزيد الكفاءة التي يؤدون بها هذه السلوكيات .

(نفس المرجع، 2002 : ص 85)

## 7-3-3 الذكاء العاطفي والصحة الجسمية :

يرى سالوفي وآخرون (Saloveu et al, 2000) أن هناك علاقة بين الحالات الانفعالية والصحة الجسمية، وأن هذه العلاقة من شأنها أن تحسن من إدراكنا للحالة الصحية والمعتقدات والسعادة الذاتية تجاه مشاعرنا وخلصت الدراسة إلى أن هناك تأثيراً مباشراً للعاطفة الموجبة على فسيولوجيا الجسم .

(خيري، 2002 : ص 54)

لذلك، فإن التنظيم الملائم للانفعالات هو متبني هام للصحة الجيدة، ويمكن للأفراد أن يتعلموا تنظيم انفعالاتهم من خلال استراتيجيات ضبط المزاج أو الإفصاح الانفعالي عن الصدمات التي قد تحسن من صحتهم البدنية والعقلية اللاحقة .

(Salovey , 2003 : p122)

## 7-3-4 الذكاء العاطفي وأساليب المواجهة :

يرى سالوفي وآخرون (Saloveu et al, 2000) أن أساليب المواجهة للصدمات النفسية تعتمد على عملية متكاملة للعديد من الكفاءات الانفعالية، في حين أن أشكال القصور في الكفاءات الانفعالية الأساسية مثل العجز في إدراك الانفعال والتعبير عنه يتعارض مع نمو مهارات المواجهة وتنفيذها مثل تنظيم الانفعال، وإن الأفراد الأذكى عاطفياً، لديهم القدرة على تحديد الكيفية التي يشعرون بها، ويفهمون مضامين هذه المشاعر وينظمون بفعالية خبراتهم الانفعالية، وبالتالي سيتكيفون على نحو أكثر نجاحاً مع الخبرات السلبية مقارنة بالأفراد ذوي الذكاء العاطفي المنخفض إن الأفراد ذوي الذكاء العاطفي المنخفض وغير القادرين على إدراك حالاتهم الانفعالية

وتقييمها بدقة قد يفشلون في التعرف إلى أصل مشكلاتهم، وبالتالي فإن عملية المواجهة ستتوقف وتعيق البوح الانفعالي الفعال.

(Salovey et al, 2002 : p152)

### 8- استراتيجيات تطوير قدرات الذكاء العاطفي :

هناك العديد من الإستراتيجيات التي يمكن اعتمادها في تطوير قدرات الذكاء العاطفي فقد توصلت فيتيلو (Vitello , 2003)، إلى خمس إستراتيجيات تساعد الفرد على تطوير قدرات الذكاء العاطفي وهي :

#### 8-1 إستراتيجية التركيز على الذات :

و يمكن أن يتم ذلك من خلال الاحتفاظ بسجل يعكس الأحوال العاطفية للفرد، سواء كان ذلك على شكل دفتر مذكرات، أم على هيئة أشرطة تسجيل صوتية، والتي تتيح للقائد فرصة الإطلاع على بعض الاستجابات المزعجة وغير المقبولة.

#### 8-2 إستراتيجية التأمل والتفكير بالمحيط الخارجي :

إذ أن هناك أنماطا عديدة من عمليات التأمل والتفكير التي يمكن أن تساعد الفرد كي يصبح أكثر وعيا، وإدراكا لكيفية تأثير العواطف في السلوك، وبحسب فيتيلو (Vitello , 2003)، يجب على الفرد الاختلاء بنفسه لعدة دقائق وممارسة عمليات تنفس عميقة وبطيئة للمساعدة على تهدئة الدماغ والتفكير بوضوح وصفاء.

#### 8-3 إستراتيجية الانخراط في التفكير والتخيلات الإيجابية :

والرياضيون هم من يمثلون قوة الرؤية الإيجابية .

#### 8-4 إستراتيجية استخدام بحث تقييمي :

و هو أسلوب يأخذ في الاعتبار احترام الناس قولا وعملا، والاعتراف بالإنجازات المميزة التي قام بها الأفراد المحيطون مع تقدير حالاتهم ومواقفهم، وتشجيعهم على التطلع لمستقبل أفضل، وقدّم الخبراء تعريفات إضافية للبحث التقييمي بأنه تلك العملية التي يمكن بواسطتها

اكتشاف نقاط القوة الكائنة في الفرد أو في المؤسسة، وبموجب بيانات تبين المجالات التي سيصل إليها الفرد .

و تتوفر أربع حالات لهذا البحث التقييمي وهي :

- **الاستكشاف** : تقدير ماهية الأشياء .
- **التخيل** : تخيل ما يُمكن أن يحدث .
- **التصميم** : تحديد ما يتوجب أن يكون .
- **المصير**: إيجاد وتهيئة ما سيكون، ويمكن استخدام البحث التقييمي من خلال طرح أسئلة على الذات وعلى الآخرين .

#### 5-8 إستراتيجية ممارسة الاستماع المتعاطف :

و ذلك من خلال الاستماع إلى ما يقوله الفرد جيداً، مع السعي إلى أن يكون الفرد حساساً، ومتفهماً بغض النظر عن مدى اختلاف أو تشابه استجابة الشخص الآخر مع مشاعرك وإدراكاتك، وقد تعمل مسألة الضغط النفسي النابعة من الظروف المالية والتنظيمية والمهنية على إعاقة قدرة الفرد على الاستماع بشكل متعاطف للآخرين، واستجابة لمثل تلك القضايا يتوجب على الفرد الانخراط في التأملات الذاتية لتعزيز ودعم الوعي والإدراك الذاتيين، وإدارة الاضطرابات المتصاعدة، وإعداد الحوافز لمواجهتها بفاعلية ونجاعة، والاستماع المتعاطف له أهمية كبيرة لأنه يوفر للفرد بيانات دقيقة، بدلاً من إسقاط القضايا على الذات، ويقوم الفرد بموجب ذلك بافتراض الأفكار، والمشاعر، والحوافز أو الدوافع، وعمليات التبرير، وبناءً على ذلك، لا بد من مواجهة الحقيقة الموجودة في عقول الأشخاص الآخرين، والبحث عن مصداقية ما قيل واستخدام تساؤلات تبدأ على سبيل المثال في أثناء الاستماع : هل هذا ما تقصده وترمي إليه؟

(حسين، 2006 : ص 145.144)

## خلاصة الفصل :

للقوف على ماهية الذكاء العاطفي كنظرية حديثة في الطرح، تطرقنا في هذا الفصل بداية بمفهوم الذكاء ثم إلى مفهوم العاطفة، والعقل والعاطفة، ثم بعد ذلك تناولنا متغير الدراسة الأول بتقديم مفهوم عن مصطلح الذكاء العاطفي مع عرض بعض النماذج المختلفة لأكثر المنظرين له ، ثم حاولنا توضيح أهميته دوره في الأسرة والمدرسة والعمل بدون إهمال أبعاده وأهم استراتيجياته و إجمالاً لما قدم في هذا الفصل من مفهوم الذكاء، والعاطفة، والذكاء العاطفي سوف نتطرق في الفصل الموالي على المتغير الثاني، وهو التوافق الزوجي .

## الفصل الثالث: التوافق الزوجي

- مقدمة الفصل .
- 1- مفهوم التوافق الزوجي .
- 2- مجالات التوافق الزوجي .
- 3- النظريات المفسرة للتوافق الزوجي .
- 4- العوامل المؤثرة في التوافق الزوجي .
- 5- آثار التوافق الزوجي .
- 6- قياس التوافق الزوجي .
- 7- معوقات التوافق الزوجي .

خلاصة الفصل

## مقدمة الفصل :

إن المجتمع تشكله مجموعة من العلاقات الزوجية ، التي يحكمها نظام يضمن لها ديمومة حياتها، واستقرارها، وأمنها ، حتى يؤدي دورها في الحياة على الوجه الأكمل فالعلاقة الزوجية التي تمت بالزواج تحلم أن تحقق توافقا زوجيا في حياتها .

و بما أن دراستنا الحالية أحد أقطابها التوافق الزوجي، فسوف نسلط الضوء في هذا الفصل على مفهوم التوافق الزوجي، ومجالاته، وأهم نظريات التي تفسره، والعوامل المؤثرة فيه، وآثار التوافق الزوجي، وقياس التوافق الزوجي، ومعوقات التوافق الزوجي .

## 1- مفهوم التوافق الزوجي :

## 1-1 مفهوم التوافق :

" التوافق مفهوم مركزي في علم النفس بصفة عامة، وفي الصحة النفسية بصفة خاصة فمعظم سلوك الفرد هو محاولات من جانبه لتحقيق التوافق ، إما على المستوى الشخصي أو الاجتماعي ". (عبد الحميد ، 2001 : ص 55) و يعرفه

قود كارتر " **Good carter** " بأنه :

" عملية اكتشاف وتبني أساليب من السلوك تكون ملائمة للبيئة وللمتغيرات فيها . "

(Good Carter ,1973,P13)

## 2-1 مفهوم الزواج :

" ويعرف الزواج على أنه علاقة شخصية بين فردين مستقلين لكل منهما شخصيته المتميزة هما الزوج والزوجة . "

(مجلة علم النفس، 1996 : ص 120)

يعرفه وستر مارك " **Ewester Mark** " بأنه :

" علاقة الرجل مع امرأة أو أكثر من امرأة، يقرها القانون أو العادات وتنطوي على حقوق، وواجبات معينة تترتب على إتحاد الطرفين وعلى إنجاب الأطفال الذين يولدون نتيجة

لهذا الزواج ". (غريب سيد، وآخرون 2001 : ص 25)

**1-3 التوافق الزوجي :**

للتوافق الزوجي تعريفات عديدة نذكر منها :

- يعرفه **فراج لبيب** بأنه :

" عملية ديناميكية مستمرة يحاول بها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التوافق بينه وبين نفسه، وبين البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات، وإمكانيات للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي، والبدني، والتكيف الاجتماعي . "

(فراج، 1970 : ص 223)

- و يعرفه **عبد الحميد جابر والكفاي** علاء الدين بأنه :

" عملية الاتجاهات والسلوك التي توفي بمطالب الحياة بشكل فعال مثل، إقامة علاقة شخصية بناءة مع الآخرين والتعامل بكفاءة مع المواقف الضاغطة، وتحمل المسؤوليات، وتحقيق الحاجات، والأهداف الشخصية . "

(عبد الحميد وعلاء الدين، 1988 : ص 65)

- ويعرفانه **فرج وعبد الله** بأنه :

" هو حالة وجدانية تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية ، وتعد محصلة لطبيعة التفاعلات بين الزوجين في جوانب متنوعة منها: التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر واحترامه هو وأسرته ، وإبداء الحرص على استمرار العلاقة معه ، فضلا عن مقدار التشابه بينهما في القيم والأفكار والعادات، ومدى الاتفاق حول أساليب تنشئة الأطفال وأوجه الاتفاق ميزانية الأسرة بالإضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي في العلاقة.

(فرج وعبد الله، 1999 : ص 26)

- **التوافق الزوجي في مفهومه العام:** يتضمن التحرر النسبي من الصراع، والاتفاق النسبي بين

الزوج والزوجة على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، وكذلك المشاركة في

أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف . (سنا، 1999: ص 210)

**- التوافق الزوجي :**

يتضمن السعادة الزوجية والرضا الزوجي، ويتمثل في الاختيار المناسب للزواج والاستعداد لتحقيق الحياة الزوجية والدخول فيها، والحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الزوجية والقدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الزوجي.

(عبد الحميد، 2001 : ص، 62 . 63)

**- وعرفته " سوزان إسماعيل " بأنه :**

إشباع الحاجات الأولية ووسيلة للتعاون الاقتصادي والتجاوب العاطفي، بالإضافة إلى القدرة على نمو شخصية كلا الزوجين معا في إطار التفاني والإيثار والاحترام والتفاهم والثقة المتبادلة، وإلى قدرة الزوجين على تحمل مسؤولية الزواج، وحل مشكلاتها ثم القدرة على التفاعل مع الحياة .

(محمود، 2004 : ص 582)

**- التوافق الزوجي هو :**

التفاعل الثنائي الإيجابي بين الزوجين المبني على المحبة والمودة وإشباع الحاجات الأساسية والثانوية، بلا خلافات أو اضطرابات حادة تؤرق حياتهما.

(ماهر ، 2008 : ص 372)

**2- مجالات التوافق الزوجي :**

يظهر التوافق الزوجي في العديد من المجالات نذكر أهمها :

**1-2 التوافق الديني :**

إن أول أساس وضعه الإسلام لاختيار شريكة العمر أن تكون صاحبة دين ذلك أن الدين يعصم المرأة من الوقوع في المخالفات، ويبعدها عن المحرمات فالمرأة المتدينة بعيدة كل البعد عن كل ما يغضب الرب ويدنس ساحة الزوج، من أجل ذلك بالغ الإسلام في حث الزوج على اختيار ذات الدين، وحثه على البحث عنها في كل بيت مسلم أمين، فهذا هو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يبين أصناف الناس في اختيار المرأة ثم يدل على الصواب عن ابي هريرة رضي الله عنه



عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (تتكح المرأة لأربع : لمالها، ولجمالها، ولحسبها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك). (رواه البخاري)

إن التوافق الديني يعتمد بنحو أساس على حسم الصراع من خلال الإيمان بالعقائد التي تكون من مجموعة الأصول والمرتكزات التي يؤمن بها معتقد وا هذا الدين أو ذاك .

(محمد، ب س : ص ص، 215)

## 2-2 التوافق الاجتماعي والثقافي :

فالحياة الزوجية تتضمن تكوين أساليب مشتركة للحياة في الأكل والنوم والإنفاق والكسب، عندما ينتمي الزوجان إلى أسر متماثلة تسود فيها عادات سلوكية متشابهة تصبح الحياة المشتركة سهلة، أما إذا كان كل من الزوج والزوجة ينتمي إلى بيئة اجتماعية متباينة كل التباين، فإن عملية التوافق تصبح أكثر صعوبة (عبد الحميد، 2002: ص 417)، حيث يرى أصحاب الاتجاه الاجتماعي أن عملية التوافق تحدد بالرجوع إلى النماذج والأنماط والثقافة، والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع وكلما اقترب الفرد من هذه النماذج والأنماط والمعايير واستطاع مسايرتها وكان أكثر توافقاً، وكلما انحرف عنها قلت درجة توافقه.

(محمد ، 2001 : ص 88)

## 2-3 الحب والعاطفة :

لكي تكون الحياة الزوجية ناجحة ومثالية لابد من جو الحب الذي يسود بيت الزوجية فكيف لعملية جنسية أن تتم بنجاح بين زوجين متنافرين لا تربطهما رابطة الحب والألفة فالحب العاطفي الجياش والمتبادل بين الزوجين من الأمور التي امتن الله سبحانه وتعالى بها عبده (ناصر إسماعيل محمد إسماعيل، 2007 : ص 297)، وتدل دراسات عديدة على أن للحب أثر كبير في حياة المرأة وأنه أكثر من القوة، وأن المرأة تهتم أكثر بالحب أكثر من اهتماماتها بالإنجاز الفردي في مجالات العمل والسلطة، وهناك العديد من الدراسات التي أجريت على موضوع الزواج وعلاقاته، ووجد أن المرأة تضع كثيراً من الاهتمام والأهمية على العلاقات الشخصية المتبادلة، ولذلك نراها أكثر تأثراً من الرجل في حالة وفاة زوجها، ويرجع اهتمام المرأة بالعلاقات الشخصية إلى ظروف ثقافية، أي

إلى ما يسود المجتمع من القيم، والعادات والتقاليد، والمثل، والأعراف، والفلسفات، واللغة، والقيم... الخ

(عبد الرحمان، 2004 : ص 53، 54)

## 2-4 التوافق الجنسي :

يلعب الجنس دورا بالغ الأهمية في حياة الفرد وأثرا في سلوكه وعلى صحته النفسية وذلك أن النشاط الجنسي يشبع كل من الحاجات البيولوجية والسيكولوجية والحاجات الاجتماعية، وإحباطه مصدرا للصراع والتوتر، وهنا التوافق النفسي الجنسي يعني أن كلا من الزوجين المتوافقين يستوفي حاجاته من الآخر ويشبعه وبالتالي يسعد الطرفان باستمرار العلاقة، والتوافق في العلاقة الزوجية شيء مهم جدا لأن هناك حاجات لا يمكن أن تلبى إلا من خلال هذه العلاقة، ومنها الإشباع العاطفي الجنسي والتوافق تظهر بوادره منذ اللحظات الأولى للتعرف فيشعر كل طرف بالراحة والسعادة في وجود الآخر ويسعى كل طرف لتلبية احتياجات شريكه، ويشعر كل منهما أنه لا يحتاج أي شيء من طرف آخر ليكمل به نقصا عنده ، وحين يستقر التوافق بين الزوجين ويتأكد، نجد أن كلا منهما لا يجد نفسه إلا مع الآخر فلا يمكن أن تتحرك مشاعره أو تتحرك ميولاته الجنسية إلا مع شريك حياته ، فهو بالتالي لا يستطيع إلا أن يكون وفيا ومخلصا لشريكه أو بمعنى آخر هي حالة من الإخلاص اللاإرادي، لأنه لا يقدر على الخيانة حتى ولو أتيحت له فرصتها.

(عبد الحميد، 2002 : ص 62.63)

## 2-5 التوافق الاقتصادي والمادي :

من المعروف أن لكل أسرة دخلا وإنفاقا، لكن انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة قد يثير كثيرا من المشاكل الأسرية، للأفراد الذين لا يستطيعون إشباع حاجاتهم اليومية وحرمانهم قد يعرضهم للأمراض المختلفة، فيلاحظ أن فقدان المال يحدث نوعا من الحرمان يختلف عند الأغنياء عنه عند الفقراء، فالأول يفقد السلطة والحياة، والآخر يفقد الطعام، وفقدان السلطة أو المركز الاجتماعي يؤثر مباشرة في جرح الأنا وإصابتها قد تدفع الإنسان إلى الانتحار، وقد أسهم عمل المرأة في ميزانية الأسرة مما أدى إلى احتمال التوافق الاقتصادي للأسرة، الذي يتضح في

زيادة الخدمات التعليمية والترفيهية وقضاء وقت الفراغ خارج المنزل .

(أحمد ، 1992 : ص 185)

وفي هذا الصدد يجب الإشارة إلى أن اتفاق الزوجين على أوجه إنفاق مال الزوجة ضرورة لكي يبتعدا عن الخلاف والمشاكل وكثيرا ما أدى الاختلاف بين الزوجين على مدخول الزوجة أو مالها إلى النزاع والتفريق وتشريد الأسرة، وكذلك الزوج فإنه لا يحق له الإضرار بزوجه وأولاده بإنفاق ماله عبثا .

(محمد ، د س : ص 213)

## 2-6 الثقة المتبادلة بين الزوجين :

كلما توافرت الثقة بين الزوجين تحققت السعادة وراحة النفس حيث لا ظنوا، ولا ريب، ولا سماع لأقاويل أو افتراءات، ولا يتم ذلك إلا في ضل تقوى الله وحسن مراقبته في السر والعلن، وفي الغيب والشهادة فيطمئن الزوج ويثق أن زوجته له وحده تحفظه في غيبته والعكس، لأن الزواج المبني على الشك والغيرة يستحيل أن يدوم، ولا يمكن أن تنشأ البيوت السعيدة بدون ألفة وثقة متبادلة بين أفرادها .

(توفيق، 2006 : ص 35.36)

## 3- النظريات المفسرة للتوافق الزوجي :

تختلف النظريات المفسرة للتوافق الزوجي فيما يتعلق بالتوجهات الفكرية المتعلقة بالعلاقة الزوجية ومن هذه النظريات :

### 3-1 نظرية الحاجات التكميلية Theory of complementary need :

صاغ هذه النظرية روبرت وينش " Robert winch " (1963) ، وكشف عن الاختيار الزوجي وتطلق هذه النظرية من فكرة مؤيديها، بأن كل فرد يبحث من خلال مجالات اختياراته عن الذي يعطيه أو يمدّه بأعلى نسبة من الإشباع ، بمعنى أن الفرد يبحث عن الشريك الذي يكمل شخصيته فالرغبة في التكامل هي الدافع القوي للزواج، وفي هذه الحالة يكون نمط الحاجات لدى المتزوجين دائما غير متشابهها، وهذا معناه أن الاختيار للزواج يتم وفقا لمبدأ إشباع الحاجات الذي يعني أن الأفراد يميلون إلى اختيار أشخاص يشبعون حاجاتهم الشخصية بأكبر قدر ممكن من

الإشباع وهذا ليس معناه أن يكون هناك تطابق لنموذج كل من شخصيتي الشريكين وحاجاتهم، وأن يكون نموذج من الشريكين مكملاً للآخر أكثر منه متشابهاً لنموذج الحاجات لدى الآخر.

(Geoff.thomes.1997.pp..849.839)

### 3-2 نظرية نمو الزواج :

يفترض بعض الباحثين في نظرية " إريك سون " في النمو النفسي الاجتماعي أن الزواج كالشخصية يمر بثمان مراحل، يحدث في كل منها تحولات في أفكار الزوجين ومشاعرهما وسلوكياتهما، فالتوافق الزوجي نتيجة التفاعل بينهما ووفقاً لمراحل النمو فإن التوافق خلال رحلة الزواج يمر بالمراحل التالية :

#### 3-2-1 مرحلة الإحساس بالثقة :

ينمو الإحساس بالثقة بين الزوجين من خلال فهم كل منهما لحاجات الآخر، وتواصله معه عقلياً ووجدانياً بطريقة تشعر الطرف الآخر بالاستحسان، والتقدير، والتعاطف معه والثقة فيه وحسن الظن به .

#### 3-2-2 مرحلة الإحساس بالإرادة المشتركة :

وفيها يواجه الزوج أزمة استقلال إرادة الزوجين وتحولهما من الاعتماد على الوالدين إلى الاعتماد على أنفسهما، وإثبات كفاءتهما في الحياة الاجتماعية، وتقوية الروابط بينهما حتى يكونا معاً بنياناً مرصوماً يشد بعضه بعضاً في علاقة حميمية، وعندما يحس كل من الزوجين في هذه المرحلة بالإرادة المشتركة وإتخاذ قراراته مع الأسرة ، فإنه يسلك سلوكيات تؤكد ارتباطه بالزوج الآخر ويحرص على عمل ما يرضيه ويساعده في الحصول على حقوقه

#### 3-2-3 مرحلة الإحساس بالاندماج الاجتماعي بين الزوجين :

بعد أن يثق كل من الزوجين في الآخر ويرتبط به وينمو وعيهما بإرادتهما المشتركة تزداد فناعة كل منهما بزواجه، ويسعى إلى اكتساب المهارات في أداء أدوار الزوجية والإبداع فيها وعمل كل ما هو جديد من أجل إرضاء الزوج الآخر، واكتشاف الأنشطة التي تروح عن نفسه وتبعث فيه

السرور وتبعد التناؤم عنه، مما يساعد على اندماجهما معا وجعلهما أكثر تعاونا وأكثر تقبلا في المجتمع.

### 3-2-4 مرحلة الإحساس بالكفاءة في الزواج :

ويظهر في هذه المرحلة تنافس الزوجين في عمل الواجبات الزوجية والأسبق في بذل الجهد من أجل تنمية الزواج والأسرة، ويغدو كل منهما عضدا للآخر ويسانده، ويشد من أزره ويدفعه إلى النجاح والتفوق في سبيل الارتقاء بمستواهما الاجتماعي والثقافي والمهني .

### 3-2-5 مرحلة الإحساس بهوية الزواج :

ينمو في هذه المرحلة الولاء والإخلاص للزواج والأسرة ويزداد اقتناع الزوجين بفائدة الزواج والأسرة ولأولادهما، وللمجتمع ويسعى كل منهما إلى التشابه مع الزوج الآخر في الاهتمامات والاتجاهات ويجتهد في مسابرة والاقتراب منه وتحمل عيوبه .

### 3-2-6 مرحلة الإحساس بالألفة :

وفيها يشعر الزوجان بالألفة والمحبة في زواجهما، وتغدو الروابط بينهما أكبر من أن تكون رباطا جنسيا أو رباط مصالح بل رباط حب وعطاء وتضحية، ويجد كل منهما تحقيق ذاته في عمل أي شيء في سبيل الزوج الآخر.

### 3-2-7 مرحلة الإحساس بالرعاية الوالدية :

يصل الزواج في هذه المرحلة إلى العطاء أكثر من الأخذ وبذل الحب أكثر من طلبه، والتضحية من أجل الآخرين بدون مقابل فيزيد اهتمام كل من الزوجين بالعمل في سبيل رعاية الآخر والإنفاق عليه، والعناية به ، فتسمو العلاقة الزوجية إلى مستوى الرعاية الوالدية في العطف والحنان وفي المودة والرحمة، مما يجعل كل منهما الآخر أمانة في عنقه عليه يجب حفظها ورعايتها وعدم تضييعها، ويشعر نحوه بعاطفة الأبوة أو الأمومة، فتحنو الزوجة على زوجها كأمه ويحن الزوج على زوجته كأبيها، ويزداد في هذه المرحلة حب الأطفال وبذل الجهد في تربيتهم

والعناية بهم والعمل من أجل الأسرة وتحسين ظروفها، ومع هذا لا يرتبط الإحساس بالرغبة الوالدية بالإنجاب أو عدمه.

(كمال، 1995 : ص ص، 213.227)

### 3-2-8 مرحلة الإحساس بالتكامل بين الزوجين :

وهي أعلى مرتبة في نمو الزواج وفيها يتكامل الزوجان معا، ويشعر كل منهما بعدم قدرته على الاستغناء عن الآخر ويتوحد معه ويدافع عن زواجه بكل قوة، ويدرك حرمة الزواج ويتمسك به ويرضى عنه ويشعر بالسعادة في علاقته الزوجية، ويوجد في زواجه الأمن والطمأنينة والسكن النفسي والمودة والرحمة، ويزداد ارتباطه بالزوج الآخر واندماجه .

### 3-3 نظرية الدور :

يرى أنصار هذه النظرية أن التوافق الزوجي بمثابة اتساق في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري، وأن الاضطراب الوظيفي يحدث حيث لا يتم هذا الاتساق ويرجع الصراع والتوتر في العلاقات الأسرية إلى منافسة المرأة للرجل في أدواره، فإذا كانت وظيفة الزوج تقليدية تحدد علاقة الأسرة بالمجتمع الخارجي، وأن المرأة تختص بأدوار الإنجاب والرضاعة والعناية بالأطفال وتحقيق الثبات الداخلي والاستقرار، فإن عدم تحديد الأدوار للجنسين لا يشكل خطرا على العلاقات بين الأفراد داخل الأسرة فقط، وإنما يهدد النسق الاجتماعي ككل فمن وجهة نظرية الدور فإن التوافق في الزواج ينعكس في درجة ما تتوقعه الزوجة من زوجها وبين ما يدركه الزوج في زوجته، وينشأ عدم التوافق الزوجي من تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كليهما وهذا ما يسمى بتناقض الدور ويظهر هذا التناقض حين لا يتطابق السلوك مع المعايير التي يراها الأفراد مناسبة، وقد يرجع الخلاف الذي قد يحدث بين الزوجين إلى عدم تقابل الرغبات المختلفة والمتطورة للزوجين.

(سامية، 1993 : ص 87)

### 3-4 نظرية التبادل :

تقوم هذه النظرية على التبادل الذي يعيشه الفرد بين المكافئة والتكلفة، حيث يشير «Burr» إلى أن المكسب الناتج عن التفاعل يؤثر على شكل العواطف بين الزوجين فالعاطفة تكون إيجابية

عندما يكون المكسب من تفاعل الزوجين على شكل مكافأة، أما إذا كان المكسب من التفاعل على شكل تكلفة فإن العاطفة تكون سلبية، وهذا يعني أن التفاعل إذا كان إيجابيا ومبني على الحب والعطف فإنه يقود إلى التوافق والتناغم بين الزوجين، أما إذا كان التفاعل سلبيا ويقوم على الخوف والتوتر فإنه يقود إلى مزيد من الشحناء والنفور بين الزوجين .

(عبد الله، ب س : ص 15)

### 3-5 نظرية التوازن المعرفي :

تعد الاتجاهات قضية مهمة في الانسجام بين الزوجين، وأن الأزواج السعداء هم من اتفقت اتجاهاتهم، وينجم التوتر في العلاقات الزوجية بين الاتجاهات المتعارضة، حيث أن العواطف الإيجابية تتحول تدريجيا إلى عواطف سلبية نتيجة تباين هذه الاتجاهات والرغبة اللاشعورية في التخلص من التوتر.

(عبد الحميد، 2001 : ص 95)

### 3-6 نظرية التحليل النفسي :

يركز الاتجاه التحليلي في علم النفس على تاريخ العلاقات في تفسير السلوك، ويؤكد على تحليل العلاقات بين الأشخاص في محيط القيم الاجتماعية، وتظهر المشكلات الزوجية كسلوك يمثل صراعات الزوجين اللاشعورية، نتيجة الإحباطات البيئية في السنوات الخمسة الأولى من حياة الفرد فيبدي الزوجان أحدهما أو كلاهما ما تعرض له من خبرات سيئة، في صورة إسقاطات على الواقع مما يكون لها الأثر السلبي على التوافق الزوجي .

(محمود، 2009 : ص ص، 25، 26)

### 4- العوامل المؤثرة في التوافق الزوجي :

#### 4-1 طفولة الزوجين :

تؤثر خبرات الطفولة لكل من الزوجين على توافقهما الزوجي سلبا أو إيجابا، فالطريقة التي عوملا بها كلاهما في طفولته من والديه، ومدى تعرضه للثواب أو العقاب، فالأطفال الذين كانوا سعداء في طفولتهم ولم يتعرضوا للعقاب بسبب تدريبهم على النظافة والطعام، والذين تمتعوا من

إشباع أو إحباط حاجاته الأساسية الأولية كالحاجة للطعام والشراب والتقبل والانتماء والأمان النفسي ولم يكونوا مكبوتين، كانت لهم علاقات زوجية جيدة والعكس حيث أن الأزواج غير المتوافقين كانت طفولتهم غير مستقرة .

(سعيد , 2000 : ص 171)

كما يؤكد كبار الأطباء النفسيين والعلماء المختصين الذين وضعوا نظريات التربية أن خيال الابن أو البنت في العام الثالث يبدأ بتقمص سلوك الآباء والأمهات، ويحتفظ الأبناء بالنماذج السلوكية التي يلاحظونها على آباءهم في خيالهم ونفسياتهم ثم تغدو سلوكا تلقائيا في حياتهم الاجتماعية فإن كانت هذه النماذج صالحة ومعتدلة فهذا يدل على أن شخصية الطفل سليمة تتوفر على الخصائص الكريمة والمحبوبة والعكس.

(المرجع السابق، 2000 : ص 180)

#### 4-2 الاختيار الزوجي :

إن الاختيار للزواج هو الطريقة التي يغير بها الفرد وضعه من أعزب إلى متزوج وهو سلوك اجتماعي ، وقد اعتبرت أعراف الشعوب وتقاليدها أن الرجل هو مبادئ الصراحة في عملية التودد إلى المرأة التي تنتهي بالزواج، لكن ذلك لا ينفي دور المرأة في تطوير العلاقة فهي ليست سلبية دائما فيما قد يظن في الواقع، وإن الزواج يتحدد برغبات الشخص بل وفق معايير المجتمع أيضا سواء كانت هذه المعايير واضحة كما هو الحال في حالة التحريم والإباحة، أو كانت تلك المعايير مستترة في شكل توقعات ومرغبات في أن يسير الاختيار للزواج وفق اتجاه معين، لهذا اختلفت عملية الاختيار للزواج وأنماطه باختلاف ثقافة كل مجتمع.

(عبد القادر، 1999 : ص 121.122)

#### 4-3 تشابه الزوجين في سمات الشخصية :

تؤيد معظم الظواهر الخاصة باختيار شريك الحياة بدرجة كبيرة بأن التماثل أو التجانس في الخصائص الاجتماعية، يؤدي إلى التوافق واستقرار الحياة الزوجية، وبالرغم من ذلك إلا أن الأشخاص قد يصبحون أكثر توافقا وسعادة إذا كانت خصائصهم النفسية غير متشابهة، ففي



الزواج لا نسعى نحو التجانس ولكن نحو التكامل والوحدة، وليس الغرض هو القضاء على اختلافات وجهات النظر، ولكن الهدف هو تحقيق الوحدة بينهما، ولذلك يرى البعض أن الأشخاص الذين استطاعوا تحقيق زواجات ناجحة هم أولئك الذين اختاروا شركائهم بصفة عامة بحيث تكمل حاجاتهم الشخصية، وعلى الأقل فيما يتصل بحاجاتهم الانفعالية، ويرى فينش **Winch** أن الأشخاص الذين يتميزون بالعدوان يميلون أحيانا إلى الزواج من أشخاص يتصفون بالحياء والخجل .

(محمود، 1981 : ص ص 217.218)

#### 4-4 الإنجاب :

يعد وجود الأولاد في حياة الزوجين من العوامل التي تساهم في استقرار الأمن والطمأنينة في الوسط الأسري، وكثيرا ما يتعرض كيان الأسرة إلى الانهيار جراء عدم وجود الولد، فقد تحدث حالات الطلاق وافتراق بين الزوجين لعدم وجود الولد، لذا فإن وجود الابن هو الدور الأساسي، وهو مظهر من مظاهر وحدة الوالدين، لأن وجود الأب والأم يتمثل في وجود أولادهما ويكسب الأولاد البناء الأسري استحكما أكثر، لأن الزوجين الذين يكون لهما أولاد قد تحصل لهما في مسيرة حياتهما بعض حالات سوء التفاهم، مثلا فهما لا يفكران في الانفصال بسرعة وإن فكرا في ذلك فإن وجود الأولاد سيكون عامل وحدة الأسرة، وسيفكر كل من الوالدين بمصير الأولاد بعد الانفصال مثلا.

(حبيب الله، 2005 : ص 105)

#### 4-5 رعاية الحقوق والواجبات :

يترتب على عقد الزواج الذي أطلق عليه القران، الميثاق الغليظ، مجموعة من الحقوق والواجبات المتبادلة تضمن تماسك الأسرة واستمرارية العلاقات الزوجية، وسيادة المودة والرحمة والتفاهم المتبادل .

(نبيل، 1988 : ص، 83)

وعموما للزوجة على زوجها حقوق وللزوج على زوجته حقوق أهمها ما يلي :

**4-5-1 حق الزوجة على زوجها :**

كما جاءت " ماري ستوب " وهي تعبر عن ميول بنات جنسها إن احترام المرأة من أهم الأمور لأن المرأة التي تشعر بأنها ضعيفة مستضعفة تتعلم مختلف الأمور السيئة التي يمكن أن تتصف بها من كذب، وخيانة، ونفاق، وغير ذلك كذلك من حقوقها على الرجل وأن لا يتحول عنها حتى في الفراش من خلال قول الله وحده وتعالى : « وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ » (سورة النساء ﴿34﴾)، أي هجر الجماع فقط وفي ذلك حكم كثيرة كذلك من حقوقها عليه أن لا يغيب عنها طويلاً.

(محمد، ب س : ص ص، 202.203)

**4-5-2 حقوق الزوج على زوجته :**

للزوج على زوجته حقوق وهي كبيرة وعظيمة لأنها ينبغي أن تكون السكن والراحة والأمن والأمان وصدق الله حين قال: « وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا ... » (سورة الروم الآية، ﴿20﴾)، وهذا السكن والأمان مطلوب للرجل لكي يستطيع أن يؤدي ما عليه من واجبات، هي ضريبة المجتمع عليه، كذلك من حقوقه على زوجته حق الطاعة بالمعروف وكذلك أفراد الأسرة وحقه في القوامة وليس معنى ذلك أن يكون الزوج دكتاتوراً ومستتبداً بفرض رأيه وتعسفه بل المراد في الأسرة هو خلق جو الحياة الجميلة والعشرة الحسنة التي تقوم على المشاورة في الأمور المشتركة، وأن يكون التفاهم الحسن وتبادل الآراء تحت مظلة الرحمة والحب والمودة، فإن اختلاف الزوجان في أمر وتمسك كل منهما برأيه، فيجب أن يطاع الزوج، فالرجل له درجة أعلى من المرأة تجعله قواماً عليها.

(توفيق، 2006: ص، 161)

**4-6 التواصل الإيجابي :**

من أهم العوامل التي تدعم نجاح الأسرة هي وجود التواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة، ويقصد بالتواصل الإيجابي قدرة الأفراد على التعبير عن أنفسهم بكل صراحة ووضوح، واحترام الآخرين بها، وأن يتحدث وتبادل وجهات النظر بين أفراد الأسرة لا يعنى بالضرورة وصول

أفرادها إلى رأي واحد، أو إلى اتفاقهم دائما في الرأي، بل يمكن أن لا يصلوا إلى رأي واحد لكنهم يحترمون اختلافاتهم ولا يقللون من رأي الآخرين، وقد أوضح علماء الاجتماع أهم وسائل التواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة في ما يلي :

✓ الإنصات لبعضهم البعض .

✓ احترام آراء الآخرين .

✓ وجود روح الدعابة والفكاهة بين أفراد الأسرة . (سلوى ، 2002: ص ص ، 390.389)

#### 4-7 المقومات المادية للحياة الزوجية :

وتعتبر من المحددات الهامة للتوافق الزوجي، وقد أجريت دراسات متعددة حول أثر الظروف الاقتصادية، المادية الأخرى ودورها في سلوك الأزواج واستقرار الأسرة ولعل أهمها المسكن لقد أظهرت الدراسات التجريبية التي أجريت على أثر المسكن في أنماط العلاقات الإنسانية وفي درجة تماسك الجماعة، إلى أن الوضع المعماري للبناء الذي يقع فيه المسكن يؤثر تأثيرا واضحا في قوة العلاقات الاجتماعية أو ضالتها فالمساكن التي يجد فيها أفرادا فرصة طيبة للتجمع داخلها ينتشر الترويج للألعاب الداخلية، بينما ضيق المسكن وسوء التهوية يدفع الأفراد للقضاء أكثر أوقاتهم خارج المسكن، مما يؤدي إلى ضعف الروابط في الأسرة إضافة إلى أن الضيق الاقتصادي يترك آثارا صعبة في أفراد الأسرة كالشعور بعدم الطمأنينة والشعور بالحرمان، تنتج هذه المشاعر جميعها من عدم الانتظام في تلبية متطلبات الأفراد . (عبد الله، ب س : ص ص ، 421.422)

#### 4-8 العمر عند الزواج :

أو ما يعبر عنه بالتوافق العمري، ويعني أن يكون الزوجان متقاربين في العمر والأفضل أن يكون الرجل أكبر من المرأة، ذلك مما يساعده إداريا وديمومة لعلاقتهما، أما أن تكون المرأة أكبر من الرجل بأربع سنوات مثلا فإنه يفسد العلاقة غالبا، لأن الزوجة قد تنظر إلى الرجل الأصغر منها سنا بأنه غير مؤهل لأن يكون قيوما عليها، وأن الرجل ينظر إلى المرأة الأكبر منه سنا على أنها قد تتسلط عليه وهو أمر سيكولوجي غير أن التوافق العمري يساهم بشكل كبير في نجاح

المعاشرة الجنسية والاجتماعية والعاطفية، أما بالنسبة للحالات النادرة كزواج النبي صلى الله عليه وسلم بخديجة عليها السلام فلا ينظر لها في عصرنا فلكل زمان لباسه وطبيعته .

(عبد الرحمان ، 1985: ص 73)

#### 4-9 الكفاءة في أداء الأدوار الاجتماعية :

هناك مجموعة من الحقوق للزوجة هي واجبات الزوج، وهذا هو الدور الاجتماعي للزوج Social ROL فالدور عند جونسون " Johnson " هو مجموعة من الواجبات للزوج، أما المركز Statues فهو مجموعة الحقوق (نبيل، 1988 : ص 78) ، والواضح أن لكل من الزوجة والزوج الأدوار المناسبة لجنسه ويمكن أن نشير إلى الأعمال التي يقوم بها الرجال والنساء بوجه عام في ما يلي :

- توجد في كل المجتمعات قواعد نظامية ثقافية متداخلة في تنميط الأعمال تبعا للجنس فبعض الأنشطة تكون دائما تابعة للرجال وبعض الأعمال تقوم بها النساء، فالزوجة تقوم دائما بالأعمال المنزلية، الطبخ والتنظيف، غسل الملابس وما شابه ذلك، وهذا بالإضافة إلى عبء رعاية الأطفال.
- في بعض المجتمعات تقوم الزوجات بأشياء أكثر من الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال فهن يساهمن أيضا في الأنشطة الاقتصادية.
- يمكن للزوج مساعدة زوجته في الأعمال المنزلية في الوقت الذي يستبعد ذلك في مجتمعات أخرى حيث يعتبر القيام بهذا العمل عار ويستدعي الخجل.

(william N.stephens ,1963: P284)

#### 4-10 الخبرات المرتبطة بالزواج :

تتأثر العلاقة الزوجية بالخبرات السابقة لكل من الزوجين فالأزواج الذين عاشوا في أسر سعيدة غالبا ما يكونوا سعداء، حيث ارتبطت السعادة الزوجية للوالدين بتوافق الأبناء زواجيا.

(عبد الرحمان ، 1985: ص 65)

## 5- آثار التوافق الزوجي :

## 5-1 على الصحة النفسية للأزواج :

يسهم الزواج بشكل إيجابي في تدعيم الصحة النفسية لدى الأزواج، لما يحققه من إشباع الحاجات النفسية والبيولوجية والاجتماعية، وأكدت نتائج العديد من الدراسات على أهمية الزواج في النمو النفسي للفرد، وأن المتزوجين يتمتعون بسعادة عامة وإقبال على الحياة وفاعلية في الإنجاز والعمل مقارنة بغير المتزوجين .

(جاد ، 2006 : ص 30)

## 5-2 تأثير التوافق الزوجي على الأبناء :

إن الأسرة المتوافقة المتماسكة تؤدي إلى نمو جيد في شخصية الطفل، في كل الاتجاهات وإذا كانت الأم تشجع الطفل على التوحد بأبيه فإن ذلك يسرع حدوث التوحد، أما الأطفال الذين يعيشون في أسر غير متماسكة ولم يتمكنوا من التوحد الجيد بالآباء، فإن نسبة الجنوح تزداد بينهم وتشير نتائج الدراسات إلى أن الصراعات المنزلية تؤدي بالأطفال إلى الإصابة بالعصاب.

(أحمد ، 2001 : ص 176)

## 6- قياس التوافق الزوجي :

لقد بدأ قياس التوافق الزوجي بطريقة متعددة من خلال دراسات واسعة وشاملة اهتمت بتحديد العوامل الشخصية المرتبطة بالتوافق الزوجي، وتتنبأ بنجاح الزواج، وهذه الدراسات تركز بصفة عامة على عدة عوامل :

- الانسجام، أو عدم الانسجام، والاهتمامات، والأنشطة المشتركة، وإطار العواطف، والثقة المتبادلة، وعدم الإشباع، والشعور بالعزلة الشخصية، والتعاسة، وهناك محاولة أخرى لتصميم مقياس آخر بهدف تطبيقه لتقسيم العلاقات الزوجية ويتضمن تساؤلات مهمة هي:
- كيف يقابل الزواج احتياجاته وتوقعات المجتمع ؟ .

- ما هي العوامل التي تسهم في نمو علاقة مميزة تصلح لتقييم العلاقة الزوجية في المعيار « برنارد » للشخصية؟ .

ولهذا يمكن أن نقول أن الزواج ناجحاً استناداً على مدى الإشباع الممكن الذي يقدمه، وليس استناداً إلى ما يمكن أن نتخيله، وعلى ذلك تكون العلاقة الزوجية ناجحة إذا كان :

أ - الإشباع إيجابياً، أي إذا كان الجزء لكل من الشريكين أكبر من الخسارة.

ب استمرار العلاقة الزوجية أفضل من أي بديل آخر.

(أحمد، 1992 : ص،ص 189.188)

#### 7- معوقات التوافق الزوجي :

إن التوافق الزوجي يقوم على أساس العلاقة المتبادلة بين الزوجين، وأن لكل منهما شخصيته لها سماتها وأساليبها الخاصة في المعاملة الزوجية، لهذا فالحياة الزوجية السعيدة لا تخلو من وجود بعض الاختلافات، والتي تتحول من خلال تفاهم الزوجين إلى مدعم جيد ومساعد على التوافق الزوجي، فبقدر نجاح الزوجين في حل مثل هذه الاختلافات بقدر تحقيق التوافق الزوجي، علي أي حال فهناك مجموعة من المعوقات للتوافق الزوجي ومنها ما يلي :

7-1 **البعد الأخلاقي مثل :** الشك في تصرفات أحد الزوجين ، سفر الزوج لفترات طويلة ، انحراف الزوج إهمال الزوج مسؤولياته الشرعية .

7-2 **البعد المادي مثل :** كثرة طلبات الزوجة، وطمع الزوج في مرتب زوجته العاملة، وإهمال الزوج الزائد على حساب الأسرة، واختلاف المستوى المادي بين الأسرتين اختلافاً كبيراً .

7-3 **البعد الثقافي مثل :** انخفاض الوعي الثقافي للزوجة وانخفاض الوعي الثقافي للزوج، والتفاوت الشديد في مستوى ثقافة الزوجين.

7-4 **البعد النفسي مثل :** كثرة الضغوط النفسية والغيرة الزائدة بين الزوجين.

7-5 **البعد الشخصي مثل :** عدم عناية الزوجة بمظهرها داخل المنزل، ضعف شخصية الزوج وعقم أحد الزوجين.

6-7 البعد الاجتماعي مثل : تدخل الأهل والجيران والأصدقاء في شؤون الأسرة، المغالاة في السيطرة من قبل الزوج وزواج الرجل بامرأة أخرى وإهماله لزوجته الأولى .

(حسام ، زكي ، 2008 : ص ص 93 . 94)

#### خلاصة الفصل :

وهكذا يبدو بوضوح أن سوء التوافق الزوجي يعتمد بشكل كبير على وجود فروق كبيرة بين الزوجين سواء كانت هذه الفروق في التركيب الشخصي لكل من الزوجين، أو في الظروف الأسرية التي نشأ فيها كل من الزوجين ، وكذلك في درجة استعداد كل منهما للتضحية في سبيل الإبقاء على الأسرة كمؤسسة اجتماعية ناجحة .

## الفصل الرابع : الاجراءات الميدانية

التمهيد

1- منهج الدراسة

2-العينة ومواصفاتها

3-وصف أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية

3-1-استمارة البيانات الاولية

3-2- مقياس الذكاء العاطفي

3-3- مقياس التوافق الزوجي

4- حدود الدراسة و اجراءات التطبيق

5- الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة



**تمهيد :**

ككل بحث علمي يجب اتباع منهج واضح ومناسب للوصول الى أهداف الدراسة ،هذه الأهداف لا تأتي الا من خلال جمع المعلومات وتنقيتها بما يخدم موضوع الدراسة الحالية ، ثم تأتي مرحلة القياس ،ثم التحليل للوصول الى نتائج مقروءة وذات الدلالة .

**1- منهج الدراسة :**

تعد الدراسة الحالية من البحوث الوصفية الارتباطية ، حيث استخدمنا المنهج الوصفي لأنه يوفر فهما عن علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق الزوجي . وبالتالي تم تبني هذا المنهج لأنه يقوم بدراسة متغيرات البحث كما هي لدى أفراد العينة دون أن يكون للباحث دور في حكم المتغيرات .

**2-العينة ومواصفاتها**

يتكون مجتمع الدراسة من الاستاذات المتزوجات بالمدارس الابتدائية بمدينة ورقلة ، حيث وزعنا 70 استبيان على الاستاذات المتزوجات حسب المدراس الموضحة في الجدول ادناه الا انه ان هناك استبيانات وزعناها لم تسترد و اخرى ناقصة كما ان هناك استاذات لم يبدین رغبتهم في التعاون و المشاركة في هذا البحث .

**جدول رقم (01) يوضح توزيع الاستبيانات على الاستاذات المتزوجات حسب المدارس**

النسبة المئوية	عدد الاستاذات المتزوجات	أسم المدرسة الابتدائية
20%	14	- البشر الابراهيمى
12%	08	- حسيني محمد
25%	18	- بن سبقاق عبد القادر
18%	12	- بن عامر بلخير
25%	18	- الامام البخاري
100%	70	المجموع

تمثلت عينة الدراسة الاساسية في 30 زوج و زوجة ابدو رغبتهم في المشاركة في البحث من خلال الاجابة على المقياسين المستعملين لتجميع البيانات و عليه يمكن القول اننا اعتمدنا على التطوع بمعنى انه تم الاعتماد على من كانت له رغبة حقيقة في التعاون و ذلك بعد توضيح اهداف الدراسة للأستاذات الطور الاول .

جدول رقم 02: يوضح أفراد العينة حسب متغيرين مدة العلاقة العاطفية و طبيعة الإقامة

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية
مدة العلاقة العاطفية قبل الزواج	اقل من سنة	12	40%
	من 1 الى 2 سنة	08	26%
	من 2 فما فوق سنة	06	20%
	لا توجد	4	14%
نوع الإقامة	مع العائلة	09	30%
	فردية	21	70%

**3- وصف ادوات الدراسة و خصائصها السيكمترية :****3-1- استمارة البيانات الأولية :**

وهي تشمل مجموعة من المتغيرات السن، الجنس ، مدة العلاقة العاطفية قبل الزواج بين الزوجين ، عدد سنوات الزواج ، عدد الأطفال ، طبيعة الاقامة

**3-2- مقياس الذكاء العاطفي :**

اعتمدت الباحثة على قائمة بار\_ أون سنة 1997 التي تعتبر من أول المقاييس التي وضعت لقياس الذكاء الوجداني ويتكون من 133 بند ، ويتضمن المقياس خمسة مقاييس أساسية تضم خمسة عشرة مقياسا فرعيا ويستغرق اجزائه حوالي نصف ساعة ، ويستخدم سلم ليكرت لخمس درجات للاجابة ( مأمون مبيض ، 2003، ص 36) وقد تم التأكد من صدق وثبات المقياس القائمة في دراسات عربية كثيرة دراسة (نور الهي 2009 ) ( ودراسة الشارخ ) أما في البيئة الجزائرية فقد تم التأكد من صدق وثبات المقياس من طرف الباحثة دلال السلامي في دراستها بعنوان " الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي و الزواجي لدى عينة من المعلمين سنة 2017 حيث وجدت معامل ثبات المقياس 0.96 بمعامل الفا كرونباخ وحذفت البنود 23-29-30-33-37-38-45-50-53-54-55-101-103-105-107-108-109-110-115-116-118-119-120-121-122-123-124-125-126-127-128-129-130-131-132-133-134-135-136-137-138-139-140-141-142-143-144-145-146-147-148-149-150-151-152-153-154-155-156-157-158-159-160-161-162-163-164-165-166-167-168-169-170-171-172-173-174-175-176-177-178-179-180-181-182-183-184-185-186-187-188-189-190-191-192-193-194-195-196-197-198-199-200-201-202-203-204-205-206-207-208-209-210-211-212-213-214-215-216-217-218-219-220-221-222-223-224-225-226-227-228-229-230-231-232-233-234-235-236-237-238-239-240-241-242-243-244-245-246-247-248-249-250-251-252-253-254-255-256-257-258-259-260-261-262-263-264-265-266-267-268-269-270-271-272-273-274-275-276-277-278-279-280-281-282-283-284-285-286-287-288-289-290-291-292-293-294-295-296-297-298-299-300-301-302-303-304-305-306-307-308-309-310-311-312-313-314-315-316-317-318-319-320-321-322-323-324-325-326-327-328-329-330-331-332-333-334-335-336-337-338-339-340-341-342-343-344-345-346-347-348-349-350-351-352-353-354-355-356-357-358-359-360-361-362-363-364-365-366-367-368-369-370-371-372-373-374-375-376-377-378-379-380-381-382-383-384-385-386-387-388-389-390-391-392-393-394-395-396-397-398-399-400-401-402-403-404-405-406-407-408-409-410-411-412-413-414-415-416-417-418-419-420-421-422-423-424-425-426-427-428-429-430-431-432-433-434-435-436-437-438-439-440-441-442-443-444-445-446-447-448-449-450-451-452-453-454-455-456-457-458-459-460-461-462-463-464-465-466-467-468-469-470-471-472-473-474-475-476-477-478-479-480-481-482-483-484-485-486-487-488-489-490-491-492-493-494-495-496-497-498-499-500-501-502-503-504-505-506-507-508-509-510-511-512-513-514-515-516-517-518-519-520-521-522-523-524-525-526-527-528-529-530-531-532-533-534-535-536-537-538-539-540-541-542-543-544-545-546-547-548-549-550-551-552-553-554-555-556-557-558-559-560-561-562-563-564-565-566-567-568-569-570-571-572-573-574-575-576-577-578-579-580-581-582-583-584-585-586-587-588-589-590-591-592-593-594-595-596-597-598-599-600-601-602-603-604-605-606-607-608-609-610-611-612-613-614-615-616-617-618-619-620-621-622-623-624-625-626-627-628-629-630-631-632-633-634-635-636-637-638-639-640-641-642-643-644-645-646-647-648-649-650-651-652-653-654-655-656-657-658-659-660-661-662-663-664-665-666-667-668-669-670-671-672-673-674-675-676-677-678-679-680-681-682-683-684-685-686-687-688-689-690-691-692-693-694-695-696-697-698-699-700-701-702-703-704-705-706-707-708-709-710-711-712-713-714-715-716-717-718-719-720-721-722-723-724-725-726-727-728-729-730-731-732-733-734-735-736-737-738-739-740-741-742-743-744-745-746-747-748-749-750-751-752-753-754-755-756-757-758-759-760-761-762-763-764-765-766-767-768-769-770-771-772-773-774-775-776-777-778-779-780-781-782-783-784-785-786-787-788-789-790-791-792-793-794-795-796-797-798-799-800-801-802-803-804-805-806-807-808-809-810-811-812-813-814-815-816-817-818-819-820-821-822-823-824-825-826-827-828-829-830-831-832-833-834-835-836-837-838-839-840-841-842-843-844-845-846-847-848-849-850-851-852-853-854-855-856-857-858-859-860-861-862-863-864-865-866-867-868-869-870-871-872-873-874-875-876-877-878-879-880-881-882-883-884-885-886-887-888-889-890-891-892-893-894-895-896-897-898-899-900-901-902-903-904-905-906-907-908-909-910-911-912-913-914-915-916-917-918-919-920-921-922-923-924-925-926-927-928-929-930-931-932-933-934-935-936-937-938-939-940-941-942-943-944-945-946-947-948-949-950-951-952-953-954-955-956-957-958-959-960-961-962-963-964-965-966-967-968-969-970-971-972-973-974-975-976-977-978-979-980-981-982-983-984-985-986-987-988-989-990-991-992-993-994-995-996-997-998-999-1000

**3-3-مقياس التوافق الزوجي :**

تم اعتماد مقياس غراهام سبانيه سنة 1976 يتكون من 32 بندا لقياس نوعية العلاقة كما يدركها الأزواج ويخدم هذا المقياس عدة أغراض فيمكن استخدامه كمقياس عام للرضا عن العلاقات الحميمة باستخدام النقطة الكلية كما بين التحليل العاملي على تضمنه لأربعة مظاهر للعلاقة الزوجية :

\_ وهي الرضا بين الطرفين وتمثله البنود : 16\_17\_18\_19\_20\_21\_22\_23\_31\_32

\_ الانسجام بين الطرفين وتمثله البنود 24\_25\_26\_28\_27

\_الاجماع بين الطرفين ويتضمن البنود التالية من 1 الى 15 ما عدا 4 و 6

\_ التعبير عن العواطف ويتضمن البنود التالية 29\_30\_6\_4  
ولقد تم التأكد من صدق وثبات المقياس في البيئة الجزائرية من طرف الباحثة دلال  
السلامي في دراستها بعنوان " الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي والتوافق  
الزواجي " لنيل شهادة الدكتوراه 2017 حيث وجدت معامل الثبات 0.80 وحذفت البند رقم  
5 حيث وجدت معامل الارتباط منخفض كما تم التحقق من صدقه عن طريق صدق  
المضمون (دلال السلامي، 2017: ص 260).

**4-حدود الدراسة :**

- الحدود المكانية : تم اجراء الدراسة بمدينة ورقلة
- الحدود الزمنية :تم اجراء الدراسة الحالية في الموسم الجامعي :2018/2019
- الحدود البشرية : تم اجراء الدراسة على عينة من معلمات متزوجات بالطور الأول

**5-الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة**

- لتحليل البيانات المجمعة تم استخدام الأساليب الاحصائية التالية :
- الاحصاء الوصفي: المتمثل في كل من التكرارات ، النسب المئوية ، المتوسطات الحسابية ، انحرافات المعيارية
  - تحليل التباين الاحادي Anova
  - الاحصاء الاستدلالي: المتمثل في كل من : معامل الارتباط بيرسون Pearson ، اختبار t لدلالة الفروق ، و ذلك من خلال الاستعانة ببرنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss

## الفصل الخامس: عرض و تحليل نتائج الدراسة

1- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الاولى

2- عرض و مناقشة نتيجة الفرضية الثانية

3- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية

4-الخلاصة

قبل عرض النتائج يشير الى انها حرصنا ان تتم الاجابة على المقياسين في احسن الظروف الممكنة ، كما تأكدنا من فهم افراد العينة لتعليمية المقياس، خصوصا ما تعلق بالأهداف من عملية القياس بمعنى ضرورة ان تعكس اجابة المبحوث المطلوب في عبارة من عبارات المقياس ، و بعد الانتهاء من عملية التطبيق و التأكد من احترام افراد العينة في التعليمية في شطرها المتعلق بالإجابة على كل عبارة من عبارات المقياس ،قمنا بعملية التصحيح ثم شرعنا في المعالجة الاحصائية لكافة البيانات المجمعة لتحقق من صحة فرضيات الدراسة و عليه سنتناول فيما يلي تحليل ومناقشة انتاج المتعلق بكل فرضية من فرضيات الدراسة في ضوء دراسات السابقة والاطار النظري الذي يفسر متغيرات .

### 1- عرض ومناقشة الفرضة الاولى

تنص الفرضية الاولى على انه توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي و التوافق الزوجي لدى استاذات الطور الاول و ازواجهن . و لتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لفحص العلاقة الارتباطية بين الدرجات التي تحصل عليها المبحوثين على مقياس الذكاء العاطفي و بين الدرجات التي حصل عليها على مقياس التوافق الزوجي ، حيث تحصلنا على النتائج التالية :

الجدول رقم 03: يوضح معامل الارتباط بيرسون بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي

لدى استاذات الطور الاول و ازواجهن .

المتغير	قيمة معامل الارتباط R	مستوى الدلالة	العينة	
			الأزواج	الزوجات
الذكاء العاطفي التوافق الزوجي	0.89	دال عند 0.01	30	الذكاء العاطفي
				التوافق الزوجي
الذكاء العاطفي التوافق الزوجي	0.92	دال عند 0.01	30	الذكاء العاطفي
				التوافق الزوجي

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم 3 وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي للأزواج حيث بلغ معامل الارتباط (0.89) عند مستوى الدلالة 0.01 أما الزوجات فبلغ معامل الارتباط 0.92 عند مستوى الدلالة 0.01

بمعنى كلما زادت درجة الذكاء العاطفي كلما زادت درجة التوافق الزوجي لكل من الزوجات والأزواج، إلا أن معامل الارتباط كان مرتفع أكثر عند الزوجات أكثر منه عند الأزواج، وتتفق النتيجة المتوصل إليها في الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات السابقة كنتائج دراسة فرج وعبد الله (1999)، سعد العبدلي (2009) الشارح (2010)، عبد الله جاد محمود (2006)، جوثي وثنجام (2009) ودراسة مقدم فهمية (2010)، دراسة محمود (2006) ودراسة دلال السلامي (2017) وتختلف مع دراسة محمد عسيلة وأنور حمودة البنا (2010)

ينسب الناس التوافق في الزواج أو فشله إلى حسن الحلق أو سوءه أو إلى ظروف خارجية، أما علماء النفس فيرون أن الشرط الرئيسي للتوافق الزوجي هو النضج الانفعالي لكلا الزوجين الذي يعد مؤشراً لمستوى التطور في قدرة الفرد على ادراك ذاته وادراك الآخرين بموضوعية، وليصبح قادراً على التمييز بين الحقيقة والخداع، ويتعامل بناء على ما يدركه من حقائق حيث تزداد المشكلات بين الزوجين كلما انخفض النضج العاطفي لكليهما أو لأي منهما أو توقف عند مستوى معين (كلثوم، 2010: 96).

حيث يعرف أحمد عزت راجح النضج الانفعالي بأنه قدرة الفرد على ضبط انفعالاته والتعبير عنها ناضجة متزنة بعيدة عن تعبيرات الطفولة وعن التهور والاندفاع أما فهمي 1998 يعتبره مؤشراً للصحة النفسية

لقد حدد لانديز (1946 Landis) الخصائص الاتية بصفاتها تميز الشخصية الناضجة انفعالياً، وتسهم في تحقيق التوافق الزوجي: مواجهة المشكلات بطريقة بناءة، القدرة على فهم الدوافع الانسانية، الاستعداد للتضحية من أجل الآخرين ادراك أهمية الجنس في نجاح الزواج، القدرة على تقييم مستوى نضجهم

ومن الدراسات الرائدة في هذا المجال دراسة ديان (Dean 1987) في منتصف الستينات التي تعتبر اول دراسة في هذا المجال، أخذ عينة عشوائية قوامها (117) زوجاً طبق عليهم اختبار ديان للنضج الانفعالي المركب و اختبار توافق الزوجي، فتوصل إلى وجود علاقة بين النضج الانفعالي و التوافق الزوجي.



وفي دراسة اخرى اجراها ديان واوكس 1984dean & lucas بغرض التعرف على اهم العوامل المؤثرة في نجاح العلاقة الزوجية من بين العوامل التالية : تبادل الافكار - الوفاء بالعهد او الوعد تقدير الذات و النضج الانفعالي الدور الزوجي .

وهذه الدراسة توضح الانفعالي عامل هام في تحقيق التوافق الزوجي (كلثوم ، 2010 : 97) ان القدرة على مراقبة الانفعالات و التحكم في الاندفاع و ضبط الانفعالات من القدرات الاساسية للذكاء العاطفي التي تساعد الزوجين على الحد من تصاعد المشاعر السالبة و خفض حدة التواترات .

فالأزواج الناضجين اجتماعيا و انفعاليا أقدر على التعامل الايجابي من غير الناضجين ، ونضج الشخصية من الابعاد الرئيسية في التفاعل الزوجي الذي يتأثر بإدراك كلا من الزوجين السلوكيات النخر و توقعاته منه و نمط العلاقة بينهما ( كمال مرسي ، 1995 ، 135 ) . من المتوقع ان الأزواج القادرين على التعبير عن مشاعرهم بدقة وفهم مشاعر الطرف الاخر و ادارة ضغوطهم بفاعلية و التمتع بروح من السعادة و التفاؤل و امتلاكهم مهارات اجتماعية جيدة في علاقتهم مع الزواج و اسرته و الاحساس بمشاعر الطرف الاخر تكون في اغلب الاحيان حياتهم الزوجية متوافقة و سعيدة ، حيث ان مسؤوليات الحياة الزوجية كثيرة و متعددة و هي بحاجة الى مثل هذه المهارات .

وفي هذا الاطار يقرر جونسون و جرينباغ ان الانفعالات او العواطف تحفظ و تنمي و تغذي الزواج و ان الانفعالات هي الشئ الوحيد الذي يقتله . ان القوى العاطفية و الانفعالية يمكن ان تبني العلاقة الزوجية و توطدها او ان تهدمها من اساسها فالتوظيف الصحي للانفعالات و العواطف يؤدي استقرار و حفظ العلاقات الحميمة . و بالنسبة لفيتنس ( Fitness ) فإن الزواج هو نموذج العلاقة الحميمة التي نتقاسم فيها بعض أعمق المشاعر و العواطف و الانفعالات ، بدءا من الحب مرورا بالكراهية و الغضب إلى الخوف ، الحزن و الفرح . ويعتبر توسع مجال الفهم و الاتصال و إدارة الانفعالات والعواطف القوية لكلا من الزوجين أمرا من شأنه أن يلعب دورا محوريا في سعادتهما الزوجية وتوافقهما .

وقد اعتبر فيتنس ( 2006 . Fitness ) أن الزواج السعيد و الناجح هو زواج ذكي عاطفيا . وعلى أية حال فإن الباحثين في الزواج و العلاقة الزوجية أوضحوا أنه كلما كان الأزواج أحسن إدراكا ، و أدق تعرفا و أكثر تنظيميا ، و أحسن تعبيريا فيما يتعلق بالانفعالات و العواطف ، كلما

كانت علاقتهم الزوجية أسعد . وهناك كم معتبر من الدراسات الذي يتنامي فيما يتعلق بالدور المركزي للمشاعر و الانفعالات في تشييد أو حفظ أو تفكك أو إنهاء العلاقة أيا كانت سواء العلاقة الزوجة أو غيرها من العلاقات

( Clark, M, Fitness, J,& Brissette,i. 2001 : p287 )

حسب كلارك 1988 فالعلاقات الحميمية هي العلاقات التي يعبر فيها الشخص عن أهم المشاعر والمعلومات للآخر، وكنتيجة لاستجابة الطرف الاخر يشعر الفرد بأنه معروف و مقبول ومعتني به .

إن البوح بالمشاعر والأفكار للطرف الاخر هو الطريق للحميمية حسب دارلغا بارغ 1987 Derlega Berg .

أن الأزواج الذين يبوحون بمشاعرهم وأفكارهم لبعضهم البعض أكثر رضا عن زواجهم حسب "بارخ وماكين، Berg & Mcguinn، 1986". حيث بينت البحوث عاملين ثابتين ومرتبطين ارتباطا وثيقا بالانفتاح على الاخر أولا يزداد البوح بالأمر الخاصة والمشاعر كلما نمت العلاقة. ثانيا كلما كشفنا أشياء أكثر حميمية كلما استجاب الطرف الأخر بأشياء أكثر حميمية بالمقابل. وجد "بارغ وآخرون 1982

all & BERG " أن البوح بالمشاعر يبدو أنه يشجع الانجذاب أكثر من البوح بالأفكار، وأن البوح بالمشاعر أكثر تأثيرا على العلاقات من البوح بالوقائع .ففي العلاقات الاجتماعية نشعر بالقرب من الأشخاص الذين يحدثوننا عن مشاعرهم بدلا ممن يحدثوننا عما يفكرون فيه . كما أن البوح بمكنون النفس يعزز الثقة والعاطفة في العلاقات الحميمية (كلثوم ، 2010:310).

مما يفسر تحقق هذه الفرضية ما تمت الإشارة إليه في سياق الحديث عن الصراع في العلاقة الزوجية من أن المتوافقين زواجيا يعتمدون على قدراتهم على حل المشكلات أو يتفقدون على معايير محددة للوصول إلى الحل الذي يزيد من الإثابة ويقلل الخسارة للزوجين. وقد وجد الباحثون ارتباطا وثيقا بين اختلاف الناس في قدراتهم على الإدراك والتعرف الدقيق على الانفعالات والعواطف وسعادتهم الزوجية .وفي هذا الإطار توصل كورنر وفيتزباتريك (2002 , Koerner & Fitzpatrick ) إلى أن القدرة على فك شفرات التعبيرات غير اللفظية ( Nonverbal expressions ) المرتبطة بعاطفة إيجابية ( حب الشريك مثلا ) والتعبيرات غير اللفظية غير

المرتبطة بعاطفة سلبية ( شريك ليس غاضبا مني بل غاضب بشأن عملي) فإن ذلك يرتبط بمستوى مرتفع من الرضا الزوجي بالنسبة لشريكي العلاقة الزوجية. (علي خرف الله ، 250، 2013 ) إن النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية تتوافق تماما حسب ما نتبناه من تفسير مع فكرة أن العلاقة الزوجية هي أكثر العلاقات التي يحتاج كل طرف فيها إلى أن يشعر أن الطرف الآخر يهتم ويعتني به، كما يتعاطف معه ويواسيه، خاصة عندما يتعرض لألم أو معاناة مع ما لذلك من أشكال كالغضب والانزعاج والحزن وأكثر من ذلك فإن كل طرف من طرفي هذه العلاقة من الضروري بمكان أن يكون قادرا على التعبير عن مشاعره بالشكل.

الواضح والمناسب، وبالقدر الذي يكون في حاجة إلى أن يظهر للآخر مقدار أهميته عنده، فإنه بحاجة إلى أن يقع من الطرف الآخر الأمر عينه.

كما يمكننا أن نستحضر هنا ما توصلت إليه دراسة كوردوفا ، جري ووارنر , Gree , Cordova Warner & التي اهتمت بإبراز دور المهارات العاطفية في نوعية العلاقة الزوجية، وقد اتفق ما أفضت إليه من نتيجة مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية إذا تبين من خلال تلك الدراسة أن المهارات العاطفية تلعب دورا إيجابيا في الحياة الزوجية

وبصفة خاصة عند التعرف على الانفعالات أو التواصل الانفعالي بحيث تلعب دورا فيحفظ التوافق الزوجي (علي خرف الله ، 2013: 255) وكان من أبرز النتائج التي خلصت إليها الدراسة التي أعدت من Brackett et al

أن الأزواج الذين كان كلا الشريكين منهم منخفض الذكاء العاطفي كانت علاقتهم أقل إيجابية على الأغلب. وهذا عكس أولئك الأزواج الذين كان أحد شريكي العلاقة منهم يتمتع بذكاء عاطفي مرتفع.

والعديد من الدلائل تشير إلى ارتفاع درجة الذكاء الانفعالي لدى الأزواج يسهم في التوافق الزوجي ، فيشير جولمان إلى أن تدريب الزوجين على بعض كفاءات الذكاء العاطفي تجعل الزوجين أكفاء في حل مشكلاتهم، ويؤدي ذلك إلى خلافات صحية تسمح بازدهار العلاقة الزوجية والتغلب على السلبيات التي ان تركت لحالها تتفاقم وتدمر الزواج (جولمان، 2000: 290 )

وهنا يمكننا القول أن ارتفاع درجة الذكاء العاطفي من شأنه أن يعمل على كسر حدة الصراع لدى الزوجين. وقد أشار بيرس وآخرون (Pierce et al, 1997) إلى أن إدراك الصراعات بين شخصية يمثل انعكاسا للتجارب الفردية مع الشخص الآخر وللصمات العاطفية والغضب ويمكن التأكيد أنه يمثل دورا وقائيا من عوامل الخطر أو التهديد للعلاقة الزوجية (كسوء التوافق، أو اضمحلال الرضا بعد الزواج، أو عدم القدرة على حل الصراعات). كما يمكن الجزم أن الذكاء العاطفي لدى كل من شريكي العلاقة الزوجية هو عامل مهم من عوامل العلاقة الزوجية الصحية .

ومن ثمة تقبل فرضية البحث التي تنص على وجود علاقة الاتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي .

## 2\_ عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية :

تتص الفرضية الثانية على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الزوجي لدى استاذات الطور الاول و الأزواج ذوي الذكاء العاطفي المرتفع يعزى فيها الفرق الى مدة العلاقة العاطفية قبل الزواج بينهما.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على المعالج الاحصائية تحليل التباين الاحادي anova حيث تحصلنا على النتائج التالية :

جدول رقم 4 : يوضح تحليل تباين التوافق الزوجي لدى استاذات الطور الاول و الأزواج تبع لمتغير مدة العلاقة العاطفية قبل الزواج

مستوى الدلالة	قيمة t	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات		
دالة عند 0.01	9.02	3	12369.61	37108.83	الفرق ما بين المجموعات	الازواج
		26	1371.54	35660.14	الفرق داخل المجموعات	
		29	13741.15	72768.97	المجموع	
دالة عند 0.01	11.03	3	6679.24	20037.72	الفرق ما بين المجموعات	الزوجات :
		26	605.52	15743.65	الفرق داخل المجموعات	
		29	7284.76	35781.36	المجموع	

تبين النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسطات درجات أفراد العينة في التوافق الزوجي للأزواج والزوجات ذوي الذكاء العاطفي المرتفع تبعا لمتغير مدة العلاقة العاطفية قبل الزواج بين الزوجين أي كلما كانت مدة العلاقة العاطفية قبل

الزواج طويلة ( أي من سنتين فما فوق) كان الزوجين أكثر ادراكا لخصائص الشخصية المحببة في الطرف الآخر وأن التواصل بين الزوجين قبل الزواج تؤدي الى ايجاد جو من التوافق بينهما وأن الشعور بالتوافق الزوجي جاء عند الأزواج والزوجات مرتفعا لكليهما وهذا يعني أن فترة ما قبل الزواج ساهمت في ادراك كل منهما لشخصية الثاني وتفهمها واتفاقهما في كثير من الجوانب كون أن رابطة الحب التي جمعتهم قبل الزواج زادت من الفهم الايجابي المسبق عن الزواج ، فالزواج بالنسبة لهما حلم يداعب خيال الشاب والبنات التي تربطهما علاقة الحب قبل الزواج أي اثناء فترة الخطوبة أو قبلها وهذا ما يجعل كل منهما ينجح في زواجه ويحقق مزيدا من السعادة ، وذلك لاتفاق توقعاته ،ومدركاته قبل الزواج مع واقع الحياة الزوجية .

وقد برهنت دراسة (عبد الخالق، 1998) وجود علاقة ايجابية بين النظرة التفاؤلية للمستقبل و السعادة الزوجية و ان التفاؤل يرتبط ارتباطا ايجابيا لكل من السيطرة على الضغوط و موجهتها بشكل فعال ، و اعادة التفسير الايجابي للمواقف و حل المشكلات بنجاح و الدعم الايجابي ومنه التوافق الزوجي ، و على عكس من ذلك توصلت دراسة (Watson & Demeo، 1987) عن علاقات ما قبل الزواج و اثرها على التوافق الزوجي من خلال دراسة تتبعية دراسة سابقة لإزواج في سنتهم الاولى الى ان العلاقات قبل الزواج ليس ذات دلالة احصائية في علاقتهما مع التوافق الزوجي .

ومنه نأكد على صحة الفرضية بوجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الزوجي لدى استاذات الطور الاول و الازواج ذوي الذكاء العاطفي المرتفع يعزى فيها الفرق الى مدة العلاقة العاطفية قبل الزواج بين الزوجين .

## الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة على انه توجد فروق في التوافق الزوجي لدى استاذات الطور الاول و الأزواج ذوي الذكاء العاطفي المرتفع تبع لمتغير طبيعة الإقامة ( مع العائلة ، الفردية ) ولتحقق من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على المعالجة الاحصائية t test لدلالة الفروق حيث حصلنا على نتائج التالية :

جدول رقم 05: يوضح تحليل التباين لتوافق الزوجي تبعا لمتغير نوعية الإقامة

العينة	نوع الإقامة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة
الأزواج	إقامة مع العائلة	83.44	25.64	28	1.20	غير دالة
	إقامة فردية	94.85	19.25			
الزوجات	إقامة مع العائلة	94.22	27.93	28	0.57	غير دالة
	إقامة فردية	87.76	30.32			

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم 05 انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التوافق الزوجي و للأزواج و الزوجات ذوي الذكاء العاطفي المرتفع يعزى فيها الفرق لنوع الإقامة مع العائلة او مستقلة حيث بلغت قيمة t للأزواج (1.20) و الزوجات (0.57) عند مستوى الدلالة (0.05) بمعنى ان الفروق غير دالة احصائيا ، حيث تتفرق نتائج الدراسة الحالة مع ما توصلت اليه نتيجة الدراسة (الشماسي، 2004) وإختلفت مع دراسة (سمور، 1997) ونفسر نتائج ذلك بتطور الاجتماعي والاختلاف الثقافي الذي شهده الاسرة من تقلبات و تحولات محيطية كبيرة من تغير في العادات والتقاليد فبعدها كان الزواج يقتصر على والدين زوج ابتداء من احتيار الزوجة والاهتمام بتكاليف الزواج والإقامة مع اهل الزواج اصبح اليوم الزواج اختيارا من قبل الزوج والزوج واتخاذ القرارات حياتهما معا ، كما أن طبيعة العينة المثلثة في الاستاذات و دور المستوى التعليمي لهم ساهم في عدم وجود هذا الاختلاف ، فمن المتوقع ان الأزواج القادرين عن التعبير عن مشاعرهم بذقه و فهم المشاعر الطرف الاخر و ادارة ضغوطهم لفاعلية التمتع بروح من السعادة و التفاؤل و امتلاك مهارات اجتماعية جيدة في علاقتهم مع الزوج و اسراتهم تكون في

اغلب حياة زوجية متوافقة و سعيدة اي ان طبيعة السكن لا تؤثر على نوع التوافق الزوجي وهذا ما اكذاته دراسة ( الابراهيم ، 2002 ) .  
ومن ثم نرفض الفرضية التي تنص على انه يوجد فروق لتوافق الزوجي لدى استاذات الطور الاول و الازواج ذوي الذكاء العاطفي المرتفع تبعا لمتغير طبيعة الاقامة ( مع العائلة ، فردية ) .



## 4-الخلاصة :

خلصت الدراسة الى النتائج التالية :

\_ تحققت الفرضية الأولى والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي و التوافق الزوجي لدى استاذات الطور الاول و ازواجهن حيث بلغ معامل الارتباط (0.92) والأزواج بلغ معامل الارتباط (0.89) عند مستوى الدلالة (0.01)

\_تحققت الفرضية الثانية التي تنص على أنه توجد فروق في التوافق الزوجي لدى استاذات الطور الاول و الأزواج ذوي الذكاء العاطفي المرتفع يعزى فيها الفرق لمدة العلاقة العاطفية قبل الزواج بينهما حيث بلغت قيمة ت(9.02) لدى الأزواج و(11.03) لدى الزوجات عند مستوى الدلالة (0.01) لكل منهما أي مدة العلاقة العاطفية تؤثر على التوافق الزوجي لدى الزوجين تبعاً لمتغير المدة الطويلة (سنتين فما فوق).

\_لم تتحقق الفرضية الثالثة التي تنص على أنه توجد فروق دالة احصائياً في التوافق الزوجي لدى استاذات الطور الاول و الأزواج ذوي الذكاء العاطفي المرتفع يعزى فيها الفرق طبيعة الإقامة (مع العائلة، فردية).

استنتاج عام

## استنتاج عام

عندما يصل الباحث الى نهاية بحثه ينتقل الباحث الى مرحلة تقسيم عمله ، والقاء نظرة على ما حقق وما لم يحقق فانطلاقا من هدف دراستنا الأساسي هو محاولة معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي لدى عينة الدراسة ، وعلى ضوء النتائج المتحصل عليها نقترح ما يلي :

- \_ ان تعقد الحياة وارتفاع نسبة الطلاق يستدعيان ضرورة تدريب الزوجين على فهم حاجات كل منهما للأخر ، والتدريب على مهارات التواصل لحل الخلافات أثناء الحياة الزوجية .
- \_ توفير الارشاد الزوجي ( العائلي ) على مستوى المؤسسات الحكومية تمكين الأسر من اكتساب اليات تساعدهم على تحقيق الاستقرار العائلي والتوافق الزوجي وتربية اطفال متوافقين نفسيا واجتماعيا ، كما يساعد الشباب المقبل على الزواج على اكتساب مهارات الاختيار المناسب للشريك واتخاذ القرارات المرتبطة بالزواج وتكاليفه .
- \_ اقامة ندوات ودورات تدريبية في الذكاء العاطفي للمقبلين على الزواج والأفراد عموما .
- \_ محاولة اجراء دراسات في الموضوع في باقي مناطق الجزائر .

# قائمة المراجع

قائمة المراجع والمصادر:

- المراجع العربية :

- القرآن الكريم :

- 1- سورة الروم ، الآية رقم ﴿20﴾ .
- 2- إبراهيم، السيد السمدوني ، (2007) ، الذكاء العاطفي أسسه - تطبيقاته - تنميته ، عمّان : دار الفكر ناشرون و موزعون .
- 3- أحمد، عبد اللطيف وحيد ، (2001) ، علم النفس الاجتماعي ، ط1 ، عمان : دار ميسرة للطباعة و النشر و التوزيع.
- 4- أحمد، محمد مبارك الكندي ، (1992) ، علم النفس الأسري ، ط2، الكويت : مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع.
- 5- أمال، جودة ، (2007) ، الذكاء الانفعالي و علاقته بالسعادة و الثقة بالنفس، مجلة جامعة ، النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد 20 ، العدد 03
- 6- بيومي ، (2006) ، الذكاء الوجداني و التوافق الزوجي ،رسالة ماجستير غير منشورة، كمية الآداب، جامعة الزقازيق .
- 7- توفيق، الواعي ، (2006) ، استراتيجيات في تربية الأسرة المسلمة ، الجزائر: خلية البحوث و الدراسات ، الدار الخلدونية للنشر و التوزيع.
- 8- جاد، محمود عبد الله ؛(2006) ؛ التوافق الزوجي في علاقاته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي ؛كلية التربية ؛ جامعة المنصورة.
- 9- حبيب الله ، طاهري ، (2005) ، مشاكل الأسرة و طرق حلها، ط2 ، بيروت : دار الهادي للطباعة و النشر و التوزيع.

- 10- حسام ، محمود زكي ، (2008) ، الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزوجي و بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة العليا ، رسالة ماجستير في التربية ، كلية التربية ، قسم الصحة النفسية .
- 11- حسين، محمد عبد الهدي . (2006) . تربيوات المخ البشري . عمّان : دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع .
- 12- حسين، محمد عبد الهادي، (2007) ، الذكاء العاطفي وديناميات قوة التعلم الاجتماعي ، العين : دار الكتاب الجامعي .
- 13- خوالدة ، محمود عبدالله ، (2004) ، الذكاء العاطفي-الذكاء الإنفعالي ، عمّان : دار الشروق و التوزيع .
- 14- دلال سلامي ،2017، علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق النفسي الاجتماعي ، رسالة الدكتوراه بجامعة ام البواقي .
- 15- حمد ملحم ، (1993) ، مشكلات التوافق لدى المرأة العاملة في كل من الأردن و المملكة العربية السعودية ، المجلة العربية للتربية ، تونس: المنظمة العربية للثقافة و العلوم؛ العدد 02 ،ديسمبر .
- 16- سامية ، مصطفى الخشاب، (1993) ، النظرية الاجتماعية و دراسة الأسرة ، القاهرة: دار الفكر العربي.
- 17- سعيد ، حسين العزة،(2000) ، الإرشاد الأسري لنظرياته و أساليبه العلاجية ، القاهرة : دار الفكر العربي.
- 18- سلوى ، عبد الحميد الخطيب ، (2002) ، نظرة في علم الاجتماع المعاصر ، ط1، المملكة العربية السعودية.
- 19- سناء، الخولي ، (1999) ، الأسرة و الحياة العائلية ، الأزاريطة : دار المعرفة الجامعية.

- 20- شريفة بن غزفة و صليحة القص ،2018، الذكاء الوجداني و علاقته بالتوافق الزواجي ، مجلة البحث والتنمية البشرية العدد02 .
- 21- عامر، طارق عبد الرؤوف ، (2008) ، الذكاءات المتعددة، القاهرة : دار السحاب للنشر والتوزيع.
- 22- عبد الحميد ، محمد الشاذلي ، (2002) ، الواجبات المدرسية و التوافق، الأزاريطة : المكتبة الجامعية .
- 23- عبد الحميد، الشاذلي ،(2001) ، الصحة النفسية و السيكولوجيا الشخصية ، الإسكندرية : المكتبة الجامعية.
- 24- عبد الحميد، جابر ؛ علاء الدين، الكفافي ، (1988) ، معجم علم النفس و الطب النفسي . القاهرة : الجزء الأول ، دار النهضة العربية .
- 25- عبد الرحمان ، العيسوي ، (1985) ، علم النفس الفيزيولوجي ، الإسكندرية : دراسة في تفسير السلوك الإنساني ؛ دار المعرفة الجامعية.
- 26- عبد الرحمان، العيسوي ، (2004) ، سيكولوجيا النساء ، ط1، بيروت : منشورات الحلبي الحقوقية .
- 27- عبد القادر، القصير ، (1999) ، الأسرة المتغيرة والمجتمع المدينة ؛ ط1 ، بيروت : دار النهضة العربية للطباعة و النشر .
- 28- عبد الله ، (2001) ، المدارس الثانوية الحكومية في فلسطين ، الأردن عمان : رئيس التحرير، ميشيل شواقفة ، مجلة دراسات العلوم التربوية ؛المجلة 31 ؛ العدد02 ؛ أيلول .
- 29- عثمان حمود ، الخضر؛ هدى ملوح ، الفضلي، (2007)، هل الأذكيا و جدانيا أكثر سعادة ؟ ، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 35 ، العدد 02 .
- 30- عجاج، خيرى ؛ المغازي، بدير ، (2002) ، الذكاء العاطفي الأسس النظرية و التطبيقات ، ب ط ، القاهرة : زهراء الشرق .
- 31- عماد، عبد الغني ، (2008) ، منهجية البحث في علم الاجتماع الإشكاليات التقنيات المقاربية ، ب ط ، دار الطليعة للطباعة و النشر.

- 32- غريب، سيد وآخرون ، (2001) ، علم الاجتماع الأسرة ، ج8 ، دار المعرفة الجامعية.
- 35 عليا، العويدي ، (2013) ، الفروق في الذكاء الانفعالي بين الطلبة العاديين و ذوي صعوبات التعلم تبعا لمتغيري الجنس و الفئة العمرية في عينة أردنية ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية و النفسية، المجلد 21، العدد 01
- 33- فراج ، عثمان لبيب . (1970) . أضواء على الشخصية والصحة العقلية . القاهرة : مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الأولى .
- 34- فرج ، طريف شوقي؛ محمد عبد الله ، (1999) ، توكيد الذات والتوافق الزوجي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الكويت ، العدد 67 .
- 35- فلاتة، محمود ، (2008) ، التوافق الزوجي بين الوالدين وعلاقته بمفهوم الذات، السعودية : رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طيبة.
- 36- كلثوم ، بلمهيوب ، (2010) ، عوامل الاستقرار الزوجي دراسة مقارنة على عينة من الأزواج المضطربين و الغير مضطربين زواجيا مع اقتراح برنامج في العلاج المعرفي ، اطروحة لنيل درجة الدكتوراة في علم النفس العيادي ، قسم علم النفس ، جامعة الجزائر .
- 37- كمال، إبراهيم مرسى ، (1995) ، العلاقات الزوجية والصحة النفسية في الإسلام و علم النفس، ط2 ، الكويت : دار القلم للنشر.
- 38- ماهر، محمود عمر ،(2008) ؛سيكولوجيا العلاقات الاجتماعية، الأزريرة : دار المعرفة الجامعية .
- 39- مجدي، فرغلي ، (2007) ، الذكاء الوجداني و الذكاء العام ، بحث منشور، مجلة دراسات نفسية القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية، المجلد 14 ، العدد 02 .
- 40- مجلة علم النفس ، (1996) ، مجلة فصلية تصدر عن الهيئة المعربة للكتاب ، العدد 37 ، يناير ، فبراير ، مارس.
- 41- محمد، بوعلاق، (2009) ، الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ط1، الجزائر: دار الأمل للنشر.



- 42- محمد، بومخلوف ، (2001) ، التنظيم الصناعي والبيئة ، الجزائر برج الكيفان : شركة دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع .
- 43- محمد، مهدي الإستنبولي ، (بدون سنة) ، الزواج الإسلامي السعيد، دمشق.
- 44- محمود، حسن ، (1981) ، الأسرة ومشكلاتها، بيروت : دار النهضة العربية للطباعة و النشر.
- 45- محمود، عبد الحليم منسي، (2006) ، مناهج البحث. ب ط ، مصر: دار المعرفة الجامعية .
- 46- محمود، عبد الله ، (2006) ، التوافق الزوجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 62 ، يناير .
- 47- محمود، عبد المنعم أحمد ، (2002) ، الذكاء العاطفي لدى طلاب الجامعة و علاقته ببعض المتغيرات المعرفية و المزاجية ، دراسات تربوية و اجتماعية، المجلد 08، العدد 04 .
- 48- مصطفى ، عشوي ، (1994) ، مدخل إلى علم النفس المعاصر، الطبعة 01، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية .
- 49- ناصر إسماعيل ؛ محمد إسماعيل، (2007) ، الانحرافات الجنسية عند الشباب وعلاجها في الكتاب والسنة ، الجزائر : دار الفجر للنشر.
- 50- ياسر، العيتي ، (2003) ، الذكاء العاطفي نظرة جديدة بين الذكاء و العاطفة ، بيروت : دار الفكر المعاصر.

## 2- المراجع الأجنبية :

- 51- Bar- on, Parker James D. A. (2000) Bar on, Emotional in telligence Quotient in rentory yoith verson M. H S U S.
- 52- Caruso, D.R. Mayer, J.D. & Slovey , P (2002) “Emotional intelligence and emotional leadership” In R.E. Riggio , S.E.
- 53- Geoff thomas Gartn et al ,(1997), on line, empathic Accuracy in Maritalinteration, j-of personality and Social psychology.
- 54- Good carter, (1973) ,dictionary of Education3rd crow hili.

- 55- April&taos (2005):factor in marital relationships in achanging society : A Taiwan/ case study – international social work 40,3.
- 56- Goleman, D. (1995). "Emotional Intelligence: Why it can matter more than I.Q." . New York: Bantam Books.
- 57- <http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/24741664> Hapsariyanti,
- 58- Dian – Taganing,Ni Made – Psi, M.Psi. (2006): Emotional
- 59- Intelligence Relationship with Self Adjustment in Marriage to
- 60- the Newly Married Couple for Three Years, Available at:  
<http://www.gunadarma.ac.id>
- 61- Mayer ,J.D, Salovey, P. (1997). What is emotional intelligence? In P. Salovey & D. Sluyter (Eds.). Emotional development and emotional intelligence: Implications for Educators. New York: Basic Books .
- 62- Mayer ,J.D, Salovey ,P.,Carouso, D.R. , & Sitarenios G (2001): Emotional Intelligence as a Standard Intelligence Emotion, Vol (1) , N(3).
- 63- Mayor,J.D. Salovey, P& Caruso ,D (2002) . Mayer–Salovey – Caruso Emotional Intelligence Test (MSCEIT): User’s Manual .Toronts Ontarios : Multi –Health System , Inc .
- 64- Mayer ,J.D, Salovey ,P.,Carouso, D.R. , & Sitarenios G (2003): Measuring Emotional Intelligence with the MSCEIT V2.0 Emotion (In Press).
- 65- Pfeiffer, Steven. (2001). Emotional intelligence. Popular but elusive contrust. Roeper Review, Vol.23, 3 .

- 66- Salovey, P. & Mayer, j. (1990). Emotional Intelligence imagination. Cognition and Personality, Vol 9 .
- 67- William N-Stephens, (1963), the Family In cross, cultural perspective- Ny holt Rinehart and Winston .
- 68- <https://meemmagazine.net>

الملاحق

جامعة قاصدي مرباح ورقلة - ورقلة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس تخصص علم النفس العيادي

### استمارة استبيان

في اطار إجراء دراسة ميدانية لأجل التحضير لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي بعنوان: الذكاء العاطفي و علاقته بالتوافق الزواج ، يسرني ان أضع بين أيديكم هذه الاستمارة و ذلك من اجل الاجابة على الاسئلة الواردة فيها ، و نحيطكم علما ان اجابتم ستحظى بالسرية التامة و يتم استخدامها لغرض البحث العلمي ، تقبلوا منا فائق التقدير و الاحترام

تحت اشراف الاستاذ

أبي ميلود عبدالفتاح

من اعداد الطالبة

بلعلمي هدى

ملاحظة : للإجابة ضع علامة (x) في الخانة المناسبة

السنة الجامعية : 2019/2018

## البيانات الشخصية :

- 1-الجنس : ذكر  انثى
- 2-السن :من 25 الى 30 سنة  من 31 الى سنة 38  سنة فما فوق
- 3-هل سبق الزواج علاقة عاطفية بينكما ؟  
نعم  لا
- 4-مدة العلاقة العاطفية قبل الزواج  
اقل من سنة  من 1 الى 2 سنة  من 2 فما فوق
- 5-طبيعة الإقامة  
مستقلة  مع العائلة
- 6-سنوات الزواج :  
اقل من 5 سنوات  بين 5 الى 10 سنوات  فوق 10سنوات
- 7-عدد الابناء  
لايوجد  من 1 الى 4  من 4فما فوق
- 8-لايوجد  من 1 الى 4  من 4فما فوق

ملحق رقم (2): قائمة الذكاء الوجداني لبار أون

لا أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	العبارة	
					منهجي في التغلب على الصعوبات هو حلها خطوة بخطوة.	1
					يصعب علي الاستمتاع بالحياة.	2
					أفضل ممارسة العمل الذي يتم توجيهي فيه إلى ما يجب عمله	3
					اعرف كيف أتعامل مع المشاكل المزعجة	4
					ارتاح لكل من أقابله.	5
					أحاول إعطاء حياتي معنى (ايجابي) بقدر المستطاع.	6
					من السهل علي أن اعبر عن مشاعري	7
					أحاول رؤية الأشياء على حقيقتها بعيدا عن التخيلات وأحلام اليقظة.	8
					لدي وعي كامل بمشاعري.	9
					أنا لا أستطيع إظهار مشاعر الود(الحب).	10
					اشعر بالثقة في نفسي معظم الوقت.	11
					اشعر أن هناك خطأ ما في تفكيري.	12
					يصعب علي التحكم في غضبي.	13
					من الصعب علي أن ابدأ الأشياء الجديدة.	14
					عندما أواجه موقفا صعبا، أحب أن اجمع المعلومات المتعلقة به قدر الإمكان.	15
					أحب مساعدة الناس.	16
					من الصعب علي أن ابتسم.	17
					أنا غير قادر/ قادرة على فهم مشاعر الآخرين.	18
					عندما اعمل مع الآخرين أميل إلى الاعتماد على أفكارهم أكثر من الاعتماد على أفكاري.	19
					اعتقد بانني قادر/قادرة على تجاوز الصعاب.	20
					أنا لا اعرف الأشياء التي يمكنني إتقانها.	21

				أنا غير قادر/قادرة على التعبير عن أفكاري للآخرين.	22
				من الصعب علي أن أشرك الآخرين في مشاعري العميقة.	23
				تتقصني الثقة بالنفس.	24
				اعتقد أنني افقد القدرة على التفكير الجيد.	25
				اشعر بالتفاوت اتجاه معظم الأشياء التي أقوم بها.	26
				عندما أبدأ الحديث يصعب علي التوقف.	27
				بشكل عام أجد صعوبة في التكيف (أي تغيير سلوكي حسب الموقف)	28
				أحب أن أكون فكرة عامة عن أي مشكلة قبل البدء في حلها.	29
				لا يضايقتني أن استغل الناس، خاصة إذا كانوا يستحقون ذلك.	30
				أنا شخصية مبتهجة.	31
				أفضل أن يتخذ الآخرون القرارات نيابة عني.	32
				أتحمل الضغوط النفسية بدون قلق.	33
				أفكاري عن الآخرين طيبة.	34
				من الصعب علي أن افهم حقيقة مشاعري.	35
				كان انجازي في السنوات الأخيرة محدودا.	36
				حينما اغضب من الآخرين أستطيع إخبارهم بذلك.	37
				مررت بخبرات غريبة لا أستطيع تفسيرها.	38
				أستطيع تكوين الصداقات مع (الآخرين/ الأخريات) بسهولة.	39
				لدي احترام جيد لذاتي.	40
				أقوم بفعل أشياء شديدة الغرابة.	41
				يتسبب تسرعني في خلق المشاكل.	42
				من الصعب علي أن أغير رأيي في الأشياء.	43
				أجيد فهم مشاعر الآخرين.	44
				عندما أواجه مشكلة، أول شيء أقوم به التوقف و التفكير.	45
				يجد الآخرين صعوبة في الاعتماد علي.	46
				أنا (راضني/ راضية) عن حياتي.	47



					يصعب علي اتخاذ القرارات بمفردي.	48
					لا استطيع التماسك في مواجهة الضغوط.	49
					لا أقوم بأي شيء سيء في حياتي.	50
					لا أجد متعة فيما أقوم به.	51
					من الصعب علي التعبير عن مشاعري الخاصة	52
					لا يفهم الآخرون كيف أفكر	53
					عادة أتمنى الأفضل	54
					(تبوح /يبوح ) لي (اصدقائي/ صديقاتي) بأسرارهم الخاصة	55
					لا اشعر بالرضا عن نفسي	56
					أرى أشياء غريبة لا يراها الآخرون	57
					يطلب مني الآخرون أن اخفض صوتي أثناء المناقشة	58
					من السهل علي التكيف مع الظروف الجديدة	59
					عندما أحاول حل مشكلة انظر في جميع الاحتمالات (الخيارات) ثم اختار أفضل الوسائل لحلها.	60
					أتوقف لمساعدة طفل يبكي حتى يجد أبويه وان تسبب ذلك في تأخير مصالحتي.	61
					يستمتع الآخرون بصحبتتي.	62
					أنا على وعي كامل (أي معرفة كاملة) بمشاعري.	63
					اشعر انه من الصعب علي التحكم في قلبي.	64
					لا انزعج من أي شيء.	65
					لا اشعر بالحماس اتجاه اهتماماتي.	66
					عندما لا اتفق مع الطرف الآخر أشعره بذلك.	67
					أميل إلى الابتعاد و فقد الاتصال بما يدور حولي.	68
					لا انسجم بشكل جيد مع الآخرين.	69
					من الصعب علي أن أتقبل نفسي كما هي الآن.	70
					اشعر بعدم استطاعتي فهم حاجاتي النفسية.	71
					اهتم بما يحدث للآخرين.	72

					73	أنا غير صبور/غير صبورة.
					74	أنا غير (قادر/قادرة) على تغيير عاداتي القديمة.
					75	يصعب علي اختيار أفضل الحلول عند حل المشكلات.
					76	يمكن أن أقوم بسلوك تعاقب عليه الأنظمة إذا استطعت أن اقلت من العقاب.
					77	يصيبني الاكتئاب.
					78	اعرف كيف احتفظ بهدوني في المواقف الصعبة.
					79	لم اكذب أبدا في حياتي.
					80	أنا عادة ما أكون (مصرا/ مصرة) على الاستمرار فيما افعله حتى لو صعب علي.
					81	أحاول الاستمرار و التطوير في الأشياء التي استمتع بها.
					82	من الصعب علي أن أقول (لا) عندما أريد ذلك.
					83	ابتعد عن الواقع بخيالاتي و همومي.
					84	العلاقات القوية مع(أصدقائي/ صديقاتي) تعني الكثير لي ولهم.
					85	أنا( سعيد/سعيدة) بشخصيتي كما هي.
					86	لدي اندفاعات قوية من الصعب علي التحكم فيها.
					87	بشكل عام لدي صعوبة في عمل تغييرات في حياتي اليومية.
					88	حتى عندما أكون( قلقا/قلقة) لا اغفل عما يحدث لي.
					89	أفكر في طرق متعددة لمواجهة المواقف التي تطرأ في حياتي.
					90	لدي القدرة على احترام الآخرين.
					91	أنا لست (سعيدا/سعيدة) في حياتي بالدرجة الكافية.
					92	أميل إلى أن أكون (تابع/تابعة) أكثر من أن أكون( قائد/قائدة).
					93	من الصعب علي أن أواجه الأشياء الغير سارة.
					94	لم أقدم على مخالفة أي نظامي في حياتي.
					95	استمتع بالأشياء التي تثير اهتمامي .
					96	من السهل علي أن اخير الآخرين بما أفكر فيه.
					97	أميل إلى المبالغة.

					98	أنا (حساس/حساسة) لمشاعر الآخرين.
					99	لدي علاقات جيدة مع الآخرين.
					100	أنا (راضى/راضية) عن جسمي.
					101	أنا شخصية غريبة الأطوار.
					102	أنا (مندفع/ مندفعة)
					103	من الصعب علي أن أغير أسلوبتي.
					104	اعتقد انه من المهم أن أكون (مواطن/مواطنة) (يحترم/ تحترم) النظام.
					105	استمتع بالإجازات و العطلات.
					106	عادة ما أتوقع أن تتحسن الأمور بالرغم من العقبات التي تصادفني من وقت لآخر.
					107	أميل إلى التعلق بالآخرين.
					108	اعتقد أن لدي القدرة على مواجهة أكثر المشاكل سوءا.
					109	لم اشعر بالحرج بسبب أي شيء قمت به.
					110	أحاول الاستفادة بأقصى ما يمكن من الأشياء التي استمتع بها.
					111	يعتقد الناس بأنني أتهاون في حقّي لإرضاء الآخرين.
					112	استطيع بسهولة أن انتزع نفسي من أحلام اليقظة و أعود إلى الواقع.
					113	يعتقد الآخرون بأنني شخصية اجتماعية.
					114	أنا (سعيد/سعيدة) بمظهري.
					115	لدي أفكار غريبة لا يستطيع احد فهمها.
					116	من الصعب علي أن اصف مشاعري.
					117	أنا (سيء/سيئة) المزاج.
					118	اشعر بأنني في طريق مسدود عند التفكير في طرق مختلفة لحل المشكلات.
					119	من الصعب علي أن أرى الناس تعاني.
					120	أحب أن استمتع بحياتي.
					121	يبدو أنني احتاج إلى الآخرين أكثر من احتياجهم لي.

					122	يصيبي القلق.
					123	لم تمر في حياتي أيام سيئة.
					124	أتجنب إيذاء مشاعر الآخرين.
					125	ليس لدي فكرة واضحة عما أريد أن أفعله في هذه الحياة.
					126	من الصعب علي أن أدافع عن حقوقي.
					127	يصعب علي أن أضع الأشياء في موضعها الصحيح.
					128	لا استمر بالاتصال ( بالأصدقاء/ بالصدقات).
					129	بالنظر إلى النقاط الحسنة و النقاط السيئة في شخصيتي اشعر بالرضا عن نفسي.
					130	أميل للانفجار غضبا بسهولة.
					131	من الصعب علي التكيف إذا أجبرت على مغادرة منزلي مثل (زيارة طارئة).
					132	قبل البدء بشيء جديد اشعر بأنني سوف افشل فيه.
					133	أجبت بصراحة و أمانة عن العبارات السابقة.

## الملحق رقم (04)

### مقياس التوافق الزوجي

#### التعليمة:

- معظم الناس يعانون من خلافات في علاقاتهم ، حاول (ي) من فضلك أن تشير إلى مدى قد تتفق(ين) مع زوجك، في كل من البنود الآتية حسب السلم الآتي:

رقم البند	الإجابة	دائما نتفق	معظم الأوقات نتفق	أحيانا نختلف	كثيرا ما نختلف	معظم الأوقات نختلف	دائما نختلف
01	تسيير الشؤون المالية للأسرة						
02	كيفية قضاء أوقات الراحة						
03	الشؤون الدينية						
04	إظهار العاطفة						
05	الأصدقاء						
06	العلاقات الجنسية						
07	الإتفاق حول مفهوم السلوك الصحيح						
08	فلسفة الحياة						
09	طريقة التعامل مع أهل الزوج(ة)						
10	مدى الإتفاق حول الأشياء الأهداف والأشياء التي تعتقد أنها هامة						
11	مدى الوقت الذي تقضيه مع بعض						
12	إتخاذ القرارات المهمة						
13	أشغال البيت						
14	أنشطة وقت الفراغ						
15	قرارات العمل و المهنة						

رقم البند	الإجابة	كل وقت	معظم الأوقات	مرات كثيرة	أحيانا	نادرا	أبدا
16	كم مرة تحدثت أو فكرت في الطلاق						
17	كم مرة أنت و زوجك تركت البيت بعد شجار بينكما						
18	بشكل عام ما مدى اعتقادك أن الأمور بينك وبين زوجك في حالة جيدة						
19	- هل تبوح (ين) بكل شيء لزوجك؟						
20	- هل حدث لك أن ندمت على الزواج ؟						
21	إلى أي مدى تتشاجر (ين) أنت وزوجك						
22	إلى أي حد يثير أحكما أعصاب الآخر						

رقم البند	الإجابة	كل يوم	معظم الأيام	أحيانا	نادرا	أبدا
23	هل تقبل (ين) زوجك					

رقم البند	الإجابة	كلها	معظمها	البعض منها	القليل منها	و لا واحد منها
24	هل تقوم أنت وزوجك بنشاطات خارجية مع بعضكما البعض					

- ما مدى حدوث الأمور التالية بينك و بين زوجك؟

رقم البند	الإجابة	أبدا	أقل من مرة في الشهر	مرة أو مرتين في الشهر	مرة أو مرتين في الأسبوع	مرة في اليوم	كثيرا
25	تبادل الأفكار						
26	الضحك مع بعض						
27	مناقشة هادئة						
28	القيام بمشروع مع بعض						

هناك بعض الأمور التي يتفق عليها الأزواج أحيانا و يختلفون حولها أحيانا أخرى ، حدّد ما إذا كان البندين التاليين قد سببا لكما اختلافا في الرأي أو مشكلات في علاقتهما(أجب بنعم أو لا) في الأسابيع القليلة الماضية.



رقم البند	البند	الإجابة	نعم	لا
29	جد متعب لممارسة الجنس			
30	عدم إظهار الحب			

31 - تمثل الأرقام التالية درجات متفاوتة من السعادة في علاقتك ، حيث يمثل الرقم (3) (سعيد) متوسط السعادة في معظم العلاقات.

من فضلك أشر إلى الدرجة التي تعبر أكثر عن درجة سعادتك أخذا بعين الإعتبار كل الجوانب في علاقتك الزوجية .

6.....5.....4.....3.....2.....1.....

تعييس منتهى التعاسة      تعيس قليلا      سعيد      جد سعيد      منتهى السعادة      الكمال

32- من فضلك ضع دائرة أمام واحدة من العبارات التي تصف شعورك بشكل أحسن حول مستقبل علاقتكما.

الإجابة	العبرة
	أريد جاهدا النجاح لعلاقتنا و سأذهب إلى أبعد الحدود كي يتحقق ذلك
	أرغب كثيرا لعلاقتنا أن تنجح وسأبذل كل ما بوسعي لكي يتحقق ذلك
	أرغب كثيرا لعلاقتنا أن تنجح و سأقوم بما علي كي يتحقق ذلك
	سيكون شيئا جميلا إن نجحت علاقتنا و لكنني لا أستطيع أن أقوم بأكثر مما أقوم به حاليا كي ننجح.
	سيكون شيئا جميلا إن نجحت علاقتنا ولكنني أرفض أن أقوم بأكثر مما أقوم به حاليا كي أحافظ على استمرار علاقتنا.
	علاقتنا لم تنجح أبدا و ليس في الإمكان القيام بأكثر مما أقوم به للحفاظ على استمراريتها

